



# التكسب من إعلانات اليوتيوب وأحكامه في الفقه الإسلامي

إعداد

د. مصطفى أحمد محمد حسين

مدرس الفقه المقارن

بكلية الشريعة الإسلامية والقانون بأسيوط - جامعة الأزهر





## التكسب من إعلانات اليوتيوب وأحكامه في الفقه الإسلامي

مصطفى أحمد محمد حسين.

قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، أسيوط،  
جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: mostafaHusseini.e120@azhar.edu.eg

### ملخص البحث:

يعيش العالم اليوم تطورًا هائلًا في شتى مجالات الحياة، والتي على رأسها وسائل التواصل الاجتماعي لا سيما موقع اليوتيوب، حيث لم يتوقف الغرض من هذا الموقع على الهدف الذي أسس من أجله، والذي كان منحصراً في التواصل الاجتماعي فقط، بل تعداه إلى أن أصبح وسيلة لكسب المال عند كثير من الناس، حتى أصبح مهنة من ليس له مهنة، وذلك من خلال بث الإعلانات التي تعرض عند مشاهدة محتوى الفيديوهات المحملة على الموقع، وهذه الفيديوهات المعروضة أو الإعلانات ليست في مستوى واحد من التزامها بالمبادئ الشرعية، فمنها ما هو خير، ومنها ما هو شر وفساد عظيم، ومعلوم أن حكم المكسب فرع من أصل ما يحل تداوله بين الناس أو يحرم، فجاء هذا البحث ليبين الحكم الشرعي للمال المكتسب من هذه الإعلانات المعروضة على محتويات الفيديوهات التي يصنعونها، والبحث تناول التعريف بمفردات البحث، ثم التكيف الفقهي لأطراف العملية الإعلانية، والتكيف الفقهي لعلاقة صاحب القناة بمنصة اليوتيوب، والحكم الشرعي للتكسب من الإعلانات المعروضة، ثم تناول حكم مشكلة جهالة المكسب الذي تقدمه منصة اليوتيوب. والهدف من البحث: إظهار الحكم الشرعي للمكاسب التي يتحصل عليها أصحاب قنوات اليوتيوب، وتفصيل ما يحل وما يحرم منها، والتأصيل الشرعي لذلك.

**الكلمات المفتاحية:** تكسب، إعلانات، اليوتيوب، قناة، جهالة، عوض.



## **Earning from YouTube advertisements and its provisions in Islamic jurisprudence. A comparative jurisprudential study.**

Mustafa Ahmed Mohamed Hussein.

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic law (Shari'a) and Law.

Email: mostafaHussein.e120@azhar.edu.eg

### **Abstract**

Nowadays, the world witness a tremendous development in various fields of life, on top of which are social media, especially the YouTube site, as the purpose of this site did not depend on the goal for which it was established, which was confined to social communication only, but rather went beyond it to become a means of earning money for a lot of people until it became a profession for those who do not have a profession and that is through broadcasting advertisements that are shown when watching the content of the videos uploaded to the site. These shown videos or advertisements are not at one level of their commitment to the principles of Islamic law (Shari'a); some of them are good and some are evil and great corruption. And it is known that the provision on earnings is a branch of the origin of what is permissible or forbidden to circulate among people. Thus this research came to show the legal provision on money earned from these advertisements shown on the contents of the videos they make. It dealt with the definition of the research vocabulary, then the jurisprudential adaptation of the parties to the advertising process, the jurisprudential adaptation of the channel owner's relationship with the YouTube platform and the legal provision on earning from the shown advertisements, then dealing with the provision on the problem of ignorance of the gain provided by the YouTube platform. The aim of the research is to show the legal provision on the earnings obtained by the owners of YouTube channels, to detail what is permissible and what is forbidden from them, and the legal basis for that.

**Keywords:** Earn. Advertisements. Youtube. Channel. Ignorance. Exchange of interests.



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين، ومن سلك طريقهم إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد انتشر في الآونة الأخيرة ظاهرة التكسب من مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع " اليوتيوب " حتى أصبح عمل من لا عمل له، مما جعل كثيرًا من الناس يتساءلون عن الحكم الشرعي لهذه الأموال المكتسبة من الموقع، ولما كانت وسائل الكسب من "اليوتيوب" متعددة، كما سيتبين ذلك من خلال البحث، قصرت عنوان البحث على الوسيلة الأشهر والأغلب في التكسب من "اليوتيوب" وهي الإعلانات، لأنها الأشهر كما ذكرت، ولأنها متكررة حيث إن وسيلة الكسب إذا اختلفت فستتضمن إعلانات أيضًا، وحينئذ يتكسب صاحب القناة من ناحيتين، ناحية الإعلانات، وناحية وسيلته الأخرى التي اختارها كما سيتبين، لذا قصرت بحثي على الوسيلة الأصل، وهي الإعلانات، وبذلك ينتظم عنوان بحثي ليكون " التكسب من إعلانات "اليوتيوب" وأحكامه في الفقه الإسلامي" فجاء هذا البحث ليكون لبنة علمية، تبين الحكم الفقهي لهذه القضية.

### أهمية الموضوع:

#### تظهر أهمية الموضوع في النقاط الآتية:

١. الدراسة تتعلق بموضوع منتشر بين الناس، ومنه يتكسب بعضهم، ومعلوم أن المسلم مطالب بتحري الحلال والبعد عن الحرام، فجاء هذا البحث ليبين الجائز من غير الجائز من مكاسب "اليوتيوب"، من خلال الإعلانات التي تبث أثناء عرض محتوى الفيديوهات التي يشاهدها الأشخاص.
٢. بيان عظم مكانة الفقه الإسلامي، وصلاحيته لتنظيم الأمور المستجدة، مهما كان عصرها، ومهما كان مكانها.



٣ . تلبية حاجة الناس من حيث معرفة الحكم الشرعي لموضوع التكسب من خلال "اليوتيوب".

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسات مستفيضة سابقة في الموضوع، مع أن الموضوع من حيث أهميته وانتشاره لجدير بالبحث والتنقيب، ولذا كانت أغلب الآراء الفقهية عبارة عن مقاطع صوتية، ومقالات ثانوية على مواقع الانترنت.

### الهدف من البحث:

الإجابة عن الأسئلة السابقة في مشكلات البحث، وبيان عظمة التشريع الإسلامي، وصلاحيته لكل زمان ومكان.

### الدراسات السابقة:

لم أجد فيما اطلعت دراسة مستفيضة تناولت أحكام التكسب من إعلانات "اليوتيوب"، سوى فتاوى متناثرة على مواقع الإنترنت، فقامت في هذه الدراسة بالتأصيل الفقهي لموضوع البحث، وجمعت الفتاوى وقارنت بينها، وغير ذلك مما يلزم للدراسة المقارنة.

### منهجي في البحث:

اتبعت في هذا البحث أكثر من منهج علمي، وذلك لحاجة البحث إلى التعدد المنهجي، وذلك على النحو الآتي:

- ١- المنهج الاستقرائي: حيث استقرأ الفتاوى، والمسائل المتعلقة بالموضوع.
- ٢- المنهج الوصفي: حيث تصوير الموضوع محل البحث تصويرًا صحيحًا في ذهن القارئ، يبرز الحكم الشرعي بصورة صحيحة.
- ٣- المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال استنباط وجه الدلالة من الأدلة، واستنباط الحكم الصحيح.



٤. المنهج المقارن: وذلك من خلال مقارنة المذاهب الفقهية المختلفة، والترجيح بينها.

### خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحث تمهيدي، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهرس المراجع، وجاءت على النحو التالي:

المقدمة: واشتملت على الافتتاح بما يتناسب مع الموضوع، وأهميته، ومشكلة البحث، والهدف منه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث. ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالتكسب.

المطلب الثاني: التعريف باليوتيوب.

المطلب الثالث: التعريف بالإعلان.

المبحث الأول: وسائل التكسب من منصة "اليوتيوب"

المبحث الثاني: التكييف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان، وحكمه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التكييف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان.

المطلب الثاني: حكم الإعلانات.

المبحث الثالث: التكييف الفقهي لعلاقة صاحب القناة ومالك "اليوتيوب".

المبحث الرابع: حكم التكسب من إعلانات "اليوتيوب".

المبحث الخامس: حكم جهالة المكسب من "اليوتيوب"

الخاتمة: واشتملت على نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس: واشتملت على مصادر البحث، وفهرس الموضوعات.



## المبحث التمهيدي في التعريف بمفردات عنوان البحث

وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول التعريف بالتكسب

**التكسب في اللغة:** مشتق من " الكَسْب " والتكسب تكلف الكسب، ومعناه

السعي في طلب الرزق والمعيشة، واكْتَسَب: تصرف واجتهد.<sup>(١)</sup>

**التكسب في الاصطلاح<sup>(٢)</sup>:** لم يخرج المعنى الاصطلاحي للتكسب عند الفقهاء

عن المعنى اللغوي، فقد عرفه الإمام محمد بن الحسن الشيباني بقوله: " الاكتساب في عرف أهل اللسان تحصيل المال بما يحل من الأسباب"<sup>(٣)</sup>

\*وجاء في التفسير الوسيط تعريف التكسب بأنه " طلب الرزق " <sup>(٤)</sup>

(١) مختار الصحاح للرازي مادة " ك س ب " ص ٢٦٩ الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، لسان العرب لابن منظور مادة " كسب " ١ / ٧١٦ الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٢) الكسب والاكْتَسَاب بمعنى واحد، والتعريف الاصطلاحي هنا قصرته على أقربها إيضاحاً للموضوع، وتجنبته تعريفات الفنون التي لا صلة لها بموضوعنا، وذلك مثل تعريف علماء الكلام، وهو عندهم: المقدور بالقدرة الحادثة. وقيل: هو المقدور القائم بمحل القدرة. غاية المرام في علم الكلام لأبي الحسن الأمدي ص ٢٢٣ الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة. بدون طبعة أو تاريخ.

(٣) الكسب لمحمد بن الحسن الشيباني ص ٣٢ الناشر: عبد الهادي حرصوني - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.

(٤) التفسير الوسيط للقران الكريم مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١١١٠/٩ الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م)، (١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م).



\* وذكر الأصفهاني تعريف الكسب بأنه: ما يتحرّاه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع، وتحصيل حظّ، ككسب المال<sup>(١)</sup>.

وكل هذه التعريفات كما رأيناها لم تخرج عن المعنى اللغوي للتكسب أو الكسب، ولعل وضوح المعنى أغنى الفقهاء قديماً وحديثاً، وأغنى الباحث عن وضع تعريف محدد له، ومع ذلك نجد بعض العلماء الذين اعتنوا بتعريف المصطلحات قام بوضع تعريف له؛ لم يخل من خلل، وأبرز ما جاء في ذلك، تعريف الجرجاني والبركتي للكسب بأنه: " الفعل المُفْضِي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر"<sup>(٢)</sup>.

ويؤخذ على هذا التعريف: أنه لم يحدد النفع والضرر بالدنيوي أو الآخروي، فقد يكون الفعل مفيداً آخروياً، لكنه ظاهرياً لا يعد مكسباً، مثل التصدق وسائر التبرعات، وقد يكون المكسب حراماً ومع ذلك غير نافع آخروياً، أو بعبارة أخرى فعل اجتمع فيه النفع ظاهرياً دنيوياً، كما اجتمع فيه الضرر الآخروي.

### الفرق بين الكسب وما يشبهه:

١. الفرق بين الكسب والنماء: يستعمل الفقهاء الكسب فيما حصل بسبب العين وليس منها، ككسب العبد ونحوه، أما النماء؛ فهو الشيء الزائد من العين، كلبن الماشية وولدها<sup>(٣)</sup>.

٢. الفرق بين الكسب والريح: الكسب أعم من الريح، فالكسب له معنى أكثر شمولاً من الريح، فكل سعي لطلب الرزق يسمى تكسباً، وليس كل تكسب

(١) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٧٠٩ الناشر: دار القلم، دمشق . الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٢) التعريفات للجرجاني ص ١٨٤ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، التعريفات الفقهية للبركتي ص ١٨٢ الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء للدكتور نزيه حماد ص ٣٨٠ الناشر: دار القلم . دمشق . الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.



يطلق عليه ربحًا.

فالفقهاء يطلقون مصطلح "الربح" على الزيادة الحاصلة على رأس المال،  
نتيجة تقلب المال في عمليات التبادل المختلفة<sup>(١)</sup>.  
إذن الربح الزيادة الحاصلة من مقابلة مال بمال، والربح ثمرة الكسب،  
والكسب سبب للربح<sup>(٢)</sup>.



---

(١) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء للدكتور نزيه حماد ص ٢٢٦، المعجم الاقتصادي الإسلامي للدكتور أحمد الشرباصي ص ١٨٨ الناشر: دار الجيل ١٩٨١ م.  
(٢) ولذلك آثرت أن يكون عنوان بحثي بالتكسب وليس التريح، مراعاة للفارق المذكور، فالأصوب لغة هنا استخدام لفظ التكسب، والله أعلم.



## المطلب الثاني التعريف بالإعلانات

**الإعلانات في اللغة:** جمع إعلان، وهو بمعنى المجاهرة، والإظهار، يقال عُنَّ الأمر **يَعْلُنُ وَيَعْلُنُ وَعَلِنَ عَلَنًا**، وعلانية فيهما، إذا شاع وظهر، واستسرَّ الرجل ثم استعلن أي تعرض لأن يعلن به، وعالنه: أعلن إليه الأمر<sup>(١)</sup>.

**تعريف الإعلان اصطلاحاً:** للإعلان تعريفات كثيرة، منها ما هو متفق في المضمون ومختلف اختلافاً يسيراً في الألفاظ، ومنها ما هو مختلف في المضمون والألفاظ، وذلك ناتج عن اختلاف الأنظمة والعقائد والمجتمعات والثقافات، وليس الغرض هنا استقصاء هذه التعريفات بقدر أن نقدم للقارئ أقرب التعريفات للمعنى المراد، ولعل أهم وأقدم تعريف للإعلان صدر عن جمعية التسويق الأمريكية، والتي عرفته بأنه: "وسيلة غير شخصية لتقديم الأفكار، أو السلع، أو الخدمات، بواسطة جهة معلومة، مقابل أجر معلوم"<sup>(٢)</sup>.

• كما عرفته دائرة المعارف الفرنسية للإعلان بأنه: "مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية، وإقناعه بامتياز منتجاتها، والإيعاز إليه بطريقة ما يحتاجه إليها"<sup>(٣)</sup>.

(١) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٢ / ١٥٨ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة:

الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، لسان العرب لابن منظور مادة "علن" ١٣ / ٢٨٨.

(٢) الإعلان من منظور إسلامي للدكتور أحمد عيسوي ص ٤٢ وما بعدها الناشر وزارة الأوقاف

والشئون الإسلامية بقطر . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م، أهمية الإعلان في توجيه سلوك

المستهلك. دراسة حالة مؤسسة "ترافل" لإنتاج الحليب ومشتقاته بالبلدية لبلقاسم بوشهير ص ٦

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال والتسويق بكلية

العلوم الاقتصادية، والعلوم والتجارية، وعلوم التسيير بجامعة الدكتور يعي فارس بالمدينة سنة

٢٠١٢ م.

(٣) الإعلان للدكتورة منى الحديدي ص ١٦ الناشر: الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . الطبعة الثانية

٢٠٠٢ م، أهمية الإعلان في توجيه سلوك المستهلك بالبلدية لبلقاسم بوشهير ص ٦

• كما عرفه الدكتور أحمد العيساوي بأنه: "علم وفن التقديم المغربي والمؤثر للسلعة أو الخدمة أو الفكرة أو التسهيلات في جمهور المستقبلين، بوسائل الإعلان المختلفة، لسلوك الطريق الاستهلاكي، الذي يرضى عنه المعلن والمنتج معًا، مقابل أجر مدفوع، تبدو فيه صفة المعلن"<sup>(١)</sup>

ورغم اختلاف التعريفات السابقة في العبارات؛ إلا أنها تجتمع على أنها متقاربة في المضمون، وتتضمن أمورًا مهمة، وهي:

١. إن الإعلان يمثل اتصالًا جماهيريًا غير شخصي.
٢. يمثل الإعلان فنًا اتصاليًا إقناعيًا.
٣. إن الرسالة الإعلانية عبر وسائل الإعلام المختلفة مدفوعة الأجر.
٤. وضوح شخصية المعلن.
٥. يُستخدم الإعلان من قبل المؤسسات الهادفة للربح وغير الهادفة له<sup>(٢)</sup>.

### العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي:

من خلال عرض تعريف الإعلان في اللغة والاصطلاح يتبين مدى الصلة بينهما، إذ يلتقيان في إظهار مؤسسة أو منتج ما وإظهاره للجمهور، بغرض ترويجه بينهم وترغيبهم فيه.

### أطراف عملية الإعلان:

يعتمد الإعلان على أطراف أساسية هي:

١. المعلن: وقد ينبع عنه بالوكالة غيره في تصميم الرسالة وتنفيذها.

(١) الإعلان من منظور إسلامي للدكتور أحمد عيساوي ص ٤٥.

(٢) أهمية الإعلان في توجيه سلوك المستهلك بالبلدية لبلقاسم بوشهير ص ٦

٢. **المعلن إليه:** وهو الملقى للإعلان.

٣. **الرسالة الإعلانية:** وهو ما يود المعلن إيصاله للجمهور.

٤. **الوسيلة الإعلانية:** وهي وسيلة العرض المستخدمة في الإعلان، مثل الجرائد، التلفزيون، الراديو، النت، ... الخ، والوسيلة في مقامنا هذا هي "اليوتيوب".

٥. **التأثير:** وهو رد الفعل الصريح، المتمثل في الإقدام على السلعة أو الخدمة أو الفكرة المعلن عنها، مع العلم أن التأثير قد يتعرض للشوشرة التي تعيق الوصول إلى التأثير المنشود<sup>(١)</sup>.

### كيفية عمل إعلان على اليوتيوب:

يتم عمل إعلان على "اليوتيوب" من خلال اتباع الخطوات الآتية حسب ترتيبها، على النحو التالي:

١. يتم الدخول بالحساب الشخصي إلى "اليوتيوب" أو إعلانات جوجل؛ ليبيدي المعلن رغبته في إنشاء إعلان ممول.

٢. يبدأ صاحب الحملة الإعلانية في تحديد أبعاد حملته الإعلانية من خلال تحديدات وخيارات يعرضها عليه الموقع، مثل: تحديد الهدف من الحملة الإعلانية، ونوع الحملة، واسمها، ومكان ظهورها، والسن المستهدف فيمن تظهر له الحملة، واللغة التي يصل إليها الإعلان<sup>(٢)</sup>، وتاريخ سريان الحملة، ثم تحديد التكلفة، وهل يريد المنشئ إعلاناً يمكن تخطيه أم لا وحينئذ يجبر المنشئ المشاهد على رؤية الإعلان.

(١) الإعلان للدكتورة منى الحديدي ص٣٣.

(٢) المقصود هنا تحديد وصول الإعلان لمن يتكلمون بلغة كذا، أي أن "يوتيوب" يضع من بين التحديدات، اللغة التي يصل إليها الإعلان، ثم يضع أمامه خيارات مثل العربية، الإنجليزية، الفارسية.. إلخ، فإذا اختار الإنجليزية مثلاً، يقوم يوتيوب بعرض الإعلان بين الناطقين بالإنجليزية، وإذا اختار غيرها، عرض الإعلان على الناطقين باللغة التي اختارها المعلن.

٣. يتم تحميل محتوى الإعلان أو الملصق المراد عرضه على فيديوهات الموقع.

٤. بعد مدة زمنية قصيرة يتم الرد بالقبول أو الرفض على الحملة الإعلانية.

٥. يستطيع المعلن أن يتابع حملته الإعلانية وتكلفتها كل وقت من خلال حسابه الشخصي<sup>(١)</sup>.

\* وهنا نلاحظ أن كل أمر محدد في التعاقد بين المعلن و"اليوتيوب"، وأن المعلن هو من يتحكم في قبول الإعلان للتخطي من عدمه، وأن المعلن ينشئ الإعلان بنفسه، وأن التكلفة محددة مسبقاً.

### مدى قدرة صاحب القناة على التحكم في الإعلانات التي تظهر على فيديواته: لا

يستطيع صاحب القناة اختيار إعلانات معينة تظهر على الفيديوات التي يقوم بعرضها، ولكنه يستطيع أن يحجب الإعلانات كلياً من ظهورها عنده، أو تحديد موضوعات معينة لا تظهر عنده، مثل المحتويات الجنسية، والمحتويات السياسية ... الخ، وقد اتاحت إعدادات "يوتيوب" ذلك لأصحاب القنوات<sup>(٢)</sup>.

### مدى قدرة المستخدم التحكم في عرض إعلانات "اليوتيوب": يتعرض الكثير من

المستخدمين للشعور بالغضب من ظهور إعلانات غير ملائمة تماماً لهم، وقد يبدو من الصعب التحكم في إعلانات "اليوتيوب" تحكماً كاملاً، لكن قام موقع "يوتيوب" لإرضاء المشاهدين بتضمين إعداداته التحكم في نوعية الإعلانات، وكان بدء ذلك في

(١) مركز مساعدة Google Ads بعنوان عرض إعلانك الصوري على YouTube. تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٤ م رابط <https://cutt.us/1BeT1>، الاعلان على يوتيوب، كيفية عمل اعلان ممول على يوتيوب ٤ نقاط رئيسية. مقال منشور بموقع sofa pc تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٤ م رابط/ <https://cutt.us/VHcTJ>.

(٢) مركز مساعدة YouTube بعنوان منع ظهور الإعلانات في قناتي وفيديواتي على YouTube تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٤ م رابط، <https://cutt.us/oAq8H> مقال: طريقة التحكم في إعلانات أدسنس التي تظهر على اليوتيوب، وحظر الإعلانات التي لا تريدها تظهر في قناتك . منشور بموقع المهووس نت . تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/ ١٢/٤ م رابط <https://cutt.us/QdyMr>.



عام ٢٠٢٠م، وتضمنت في أول الأمر منع ظهور الإعلانات الخاصة بالمقامرة والخمور فقط، ثم توسعت إعداداته لتشمل عددًا أكبر من حجب نوعيات الإعلانات المعروضة، لكن لا يمكن القول بإمكانية منعها كليًا<sup>(١)</sup>.



(١) مركز مساعدة Google بعنوان إزالة الإعلانات والنوافذ المنبثقة والبرامج الضارة غير المرغوب فيها. تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٤م رابط <https://cutt.us/aFAPO>، مقال: إعدادات الإعلانات في يوتيوب... كيفية التحكم في طبيعة إعلانات فيديوهات يوتيوب . منشور بموقع الميزان . تاريخ الزيارة ٢٠٢٢ /١٢/٤م رابط <https://cutt.us/ak1de>.



## المطلب الثالث التعريف باليوتيوب

يعد موقع "اليوتيوب" ثالث أهم موقع تواصل اجتماعي بعد " الفيس بوك" و"تويتر"، وكان الغرض من إنشائه عرض الصور ومشاهدة الأفلام مجاناً، وإذا أراد الفرد مشاهدة الأفلام أو الفيديوهات في غير "اليوتيوب" فإنه يتكلف كثيراً لعرض أو تحميل الفيلم عبر الإنترنت، ولكن مع تطور وسائل الاتصال والتقنيات، ظهرت وسائل رخيصة ومبتكرة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الإلكترونية، والرائد في هذا المجال هو "اليوتيوب".

**تعريف "اليوتيوب":** "هو موقع إلكتروني، يسمح ويدعم نشاط تحميل وتزليل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة، يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يُسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها"<sup>(١)</sup>.

### تاريخ نشأة "اليوتيوب":

تأسس الموقع في شهر فبراير سنة ٢٠٠٥م بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال" هم: "تشاد هيرلي"، و"ستيف تشين"، و"جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، وأول فيديو تم رفعه على الموقع بعنوان "أنا في حديقة الحيوان (بالإنجليزية: Me at the zoo)" قام برفعه "جاود كريم"، وذلك في ٢٣ أبريل ٢٠٠٥م، ثم بدأ التدرج في رفع الفيديوهات، حتى تم رفع المليارات من الأفلام

(١) ثورة الشبكات الاجتماعية لخالد غسان يوسف المقدادي ص ٤٣ الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع . الأردن . الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م، التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحمودة زكرياء ص ١٥ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريج - السنة الجامعية: ٢٠١٨-٢٠١٩.





القصيرة، وقام بمشاهدتها ملايين المتابعين على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الإنترنت، ولتشتريه شركة " جوجل " عام ٢٠٠٦م وتضمه لها، ثم أصبح اليوم من المواقع الرئيسة للفنانين والسياسيين والهواة على حد سواء، لِيَبْتِ الأفلام الخاصة بهم وبمنتجاتهم للعامّة ومجاناً، وأصبح موقعاً تستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج التعليم، وتوعية المواطنين ببرامج الحكومات<sup>(١)</sup>.

### مميزات "اليوتيوب":

يتمتع موقع " يوتيوب " بمميزات متعددة، وهذه المزايا هي التي تدفع الملايين من الجمهور لمشاهدته ومتابعته، وأبرز هذه المميزات:

١ . عام ومجاني: فالمشاهد على موقع " اليوتيوب " يستطيع مشاهدة وتحميل ما يريد دون أن يتحمل أدنى تكلفة مادية، وما عليه إلا أن يسجل في الموقع فقط، وأن يلتزم بشروط التحميل، كأن لا يحمل أفلاماً لها حقوق نشر بدون إذن، أو أفلاماً إباحية.

٢ . يتمتع الموقع بدعم تحميل الأفلام: إذ الموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غير محدودة، يمكن لبعض المستخدمين من خلاله تحميل جميع الأفلام بصيغها المختلفة.

٣ . سهل الاستخدام والمشاهدة من قبل العامة: إذ الموقع مقارنة بغيره من المواقع يستطيع عوام الناس الدخول عليه، والتصفح على محتوياته دون أدنى عناء.

٤ . سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكن المستخدم من أن يبحث عما يريد.

(١) ثورة الشبكات الاجتماعية لخالد غسان يوسف المقداوي ص ٤٣ وما بعدها، التسويق الإلكتروني

عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحمودة زكرياء ص ١٥، تعلم في ٥ دقائق youtube لنهى أبي الحسن ص ١٤ الناشر نون للنشر والتوزيع . الجيزة . الطبعة الأولى ٢٠١٥م، موقع ويكيبيديا:

<https://u.pw/HYrDt>



٥ . الرقابة: فالموقع يحدد الفئة المسموح لها بمشاهدة الفيلم، فيستطيع المنتج للفيديو أن يحصره على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامّة، أو فئات عمرية معينة، لكن الضوابط المتعلقة بالرقابة للأسف ليست نابعة من تعاليم الشريعة الإسلامية، وإنما هي معايير وضوابط عامة تتغير حسب العقلية الغالبة على القائمين على الموقع.

٦ . أداة رائعة للترويج: فالفيديوهات التي يتم بثها على الموقع من أفضل الطرق لترويج الأفكار الخاصة بمنشئها، وشرحها للمهتمين من العامة، كما يكون وسيلة دعاية للسلع والخدمات التي لاحصر لها، فهو لا يكلف شيئاً مما تكلفه الحملات الترويجية التقليدية، ويستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع<sup>(١)</sup>.



(١) ثورة الشبكات الاجتماعية لخالد غسان يوسف المقدادي ص ٤٤ وما بعدها، تعلم في ٥ دقائق youtube لنهى أبي الحسن ص ١٤.١٦.



## المبحث الأول

### وسائل التكسب من منصة "اليوتيوب"

عملية التكسب من مواقع "اليوتيوب" يربح فيها طرفان أساسيان هما: مالك الموقع الأساسي، أي المالك لموقع "يوتيوب"، والطرف الثاني الذي يدعم الموقع بالأعمال المرئية، أو ما يعرف بصاحب القناة، وفيما يلي بيان كيفية كسب كل منهما:

#### أولاً مكاسب أصحاب الموقع:

يعد المصدر الرئيسي لموقع "اليوتيوب" هو الإعلانات، وذلك من خلال ما تقوم به الشركات المنتجة من دفعه للقائمين على الموقع من أجل ترويج سلعهم، وبذلك يتبين خطأ ما يعتقده الكثير من أن أصحاب المواقع يربحون مما تحصله شركات النت من المستخدمين، وذلك لأن ما يدفعه المشترك في خدمة الإنترنت يسدّد لصالح شركات الاتصال، مقابل الخدمات التي تقدمها من تكاليف توصيل الإنترنت بين الدول، وبين السيرفرات والسنتراتال وغيرها، وهذه الأرباح التي تجنيها شركات الاتصالات تعتبر هذيلة جدًا إذا ما قورنت بأرباح أصحاب المواقع، فقد يجمع ملاك موقع واحد أرباح تفوق شركات الاتصالات كاملة<sup>(١)</sup>.

#### ثانياً: مكاسب صاحب القناة:

تتعدد مصادر الكسب من موقع "اليوتيوب" إلى أربع طرق هي:

**الطريقة الأولى:** التكسب من التمويل الإعلانّي، (وهذه الطريقة هي محل الدراسة) فمنصة "يوتيوب" تمتلك عددًا مدهلاً من المشتركين والمتابعين، وهذا يجعل أصحاب السلع والخدمات، يتنافسون على الترويج لمنتجاتهم من خلالها، ويرون في "اليوتيوب" فرصة جيدة لعرض منتجاتهم، وفي حال امتلاك صاحب القناة لعدد كبير من المتابعين فإن عرض أي من العلامات التجارية إعلانًا خاصًا بها عبر فيديوهات القناة؛ سوف يجني عائداً ماليًا كبيراً من مشاهدة هذه الإعلانات.

(١) الربح من الانترنت والاستثمار لعماد صالح أحمد العزب ص ٦٤ بدون بيانات نشر.

**الطريقة الثانية:** بيع سلع ومنتجات خاصة بصاحب القناة بشكل مباشر للمتابعين، سواء كانت هذه المنتجات خاصة به أو يقوم بالتسويق لها مقابل عمولة ما، كما في الطريقة الثالثة.

**الطريقة الثالثة:** التسويق بالعمولة لمنتجات علامة تجارية أخرى، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأسرع لجني الربح من "اليوتيوب"، وذلك بأن يتم الاتفاق مع علامات تجارية تباع المعدات الرياضية أو مواد غذائية، أو غير ذلك، ويبدأ للترويج عنها مقابل عمولة يأخذها من صاحب السلعة.

**الطريقة الرابعة: مقاطع الفيديو المدفوعة:** تظهر مقاطع فيديو "يوتيوب" المدفوعة كمصدر دخل إجمالي فريد وعالي، وذلك من خلال تقديم معلومات قيّمة للغاية إلى الجمهور، مع فرض سعر على مشاهدة الفيديو عليهم، وبهذه الطريقة لا يتعين على صاحب القناة مشاركة أي إيرادات مع أي شخص، لأن كل ما يجنيه هو ملكه<sup>(١)</sup>.

### شروط التكسب من "اليوتيوب":

وضعت منصة "يوتيوب" شروطاً أساسية حتى يكون صاحب القناة أو الفيديوهات أهلاً للتكسب، وبدونها لا يستحق شيئاً من الموقع، وهذه الشروط هي:

١. أن يكون لدى صاحب القناة ١٠٠٠ مشترك، وما لا يقل عن ٤٠٠٠ مشاهدة في الاثني عشرة شهراً السابقة على تقديم طلبه للتكسب من الموقع، بمعنى أن

(١) الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونات الإلكترونية لجاسم رمضان الهلالي ص ٢١٠ وما بعدها. الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع. الأردن. الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٣م، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي ل ليندا كولز، وترجمة أحمد المغربي ص ٣١ الناشر: دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الأولى ٢٠١٦م، مقال: ما هي أفضل طرق تحقيق الربح من اليوتيوب YouTube في ٢٠٢٢؟ لحسناء ناصر منشور بموقع: اكسباند كارت، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١/٥م رابط <https://2u.pw/6kVJ3> ، مقال: كيفية الربح من اليوتيوب في ٧ خطوات – الدليل الشامل لشرح طريقة الربح من اليوتيوب. منشور على موقع ماثبر تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١/٥م. رابط <https://cutt.us/y2dPu>



صاحب القناة إذا توافر فيه هذا الشرط يشترك في "جوجل ادسنس" يطلب منه بث إعلانات على محتواه في مقابل عوض مالي.

٢. يجب ألا يقل عمر مالك القناة أو المسؤول المالي عن ١٨ عامًا.

٣. أن يكون لدى صاحب القناة حساب على AdSense، وهو النظام الأساسي للإعلان في جوجل حيث يتم الدفع من خلاله<sup>(١)</sup>.

### معدل الربح من "اليوتيوب":

لا يمنح "يوتيوب" المال لمالكي القنوات مقابل مشاهدة محتوهم المعروض، وإنما يمنحهم المال في مقابل الإعلانات، كما لا يكشف الموقع عن النسبة المئوية لأرباح الإعلانات المدفوعة لمنتجي المحتوى، ولا يمكن لأحد أن يذكر عوضًا محددًا في مقابل إعلان ما، ولا حتى الموقع نفسه، ووفقًا لموقع "يوتيوب"، يتم تحديد المبلغ المدفوع لمستخدميه، بناءً على حجم المشاهدات، وعدد النقرات على الإعلانات المنشورة على القناة من قبل مشاهديها.

\*ولكن يمكن التوصل إلى متوسط ما يمكن دفعه لصاحب القناة، بناءً على ما ذكره موقع مصاري، أن لكل ألف مشاهدة يتراوح المكسب ما بين ٣٠ سنتًا ويصل إلى ٣ دولارات، ولكن بالطبع هناك قنوات "يوتيوب" تحقق ربحًا أقل من ٣٠ سنتًا لكل ألف مشاهدة، وهناك أيضًا قنوات تحقق أرباحًا أعلى من ٣ دولارات لكل ألف مشاهدة، والتي يمكن أن تبلغ ١٠ دولارات لكل ألف مشاهدة.

### أسس تحديد المكسب من إعلانات "يوتيوب":

يتوقف تحديد المكسب من "يوتيوب" على الكثير من المتغيرات، ومن أهمها:

(١) مقال: كم الربح من اليوتيوب، وكم تريح من مليون مشاهدة لغياث حلي. منشور على موقع مصاري، تاريخ الزيارة ٢٥/١١/٢٠٢٢م، رابط <https://cutt.us/KR4xV>، مقال: كيفية الربح من اليوتيوب في ٧ خطوات - الدليل الشامل لشرح طريقة الربح من اليوتيوب. منشور على موقع مئاب تاريخ الزيارة ٥/١/٢٠٢٢م، رابط <https://cutt.us/y2dPu>

١. التوزيع الجغرافي للمشاهدين: فالمشاهد الأمريكي مثلاً يحقق ربحاً أعلى من المشاهد المصري، وذلك بناء على نسبة ثراء المواطن الذي يعيش في أمريكا، ونسبة احتمال قدرته على شراء المنتج المعلن عنه، بخلاف المواطن المصري.

٢. تخصص القناة: فمثلاً لو كانت طبيعة محتوى القناة على "يوتيوب" عن الهواتف الذكية، فمن الطبيعي أنها ستجذب إعلانات المهتمين بشراء الهواتف الذكية الجديدة، أما لو كانت القناة عن عالم الفضاء فستجذب نوعاً آخر من المشاهدين، ومن ثم نوع آخر من الاعلانات.

٣. الفئة المستهدفة: إذ معدل المال من قناة "يوتيوب" تستهدف شباباً صغير السن، يختلف عن معدل المال من قناة "يوتيوب" تستهدف كبار السن الذين يمتلكون عملاً ويستطيعون الشراء بحرية.

٤. طول زمن الفيديو: فالفيديو الذي تبلغ مدته ٣ دقائق يحقق ربحاً أقل من الفيديو الذي مدته ١٥ دقيقة، وذلك لإمكانية وضع أكثر من إعلان به، مع الأخذ في الاعتبار فترة بقاء المشاهد في مشاهدة الفيديو، فكلما كانت مشاهدة الإعلان أكبر؛ كلما كان المكسب أكبر، والعكس صحيح، فربما يغادر المشاهد الفيديو ذا الـ ١٥ دقيقة بعد الدقيقة الثانية في حالة لم يكن الإعلان جاذباً بما يكفي<sup>(١)</sup>.

مع الأخذ في الاعتبار أنه لا تأثير للإعجابات (اللايكات) في المكسب، فلا يزيد المبلغ إذا زادت (اللايكات)، كما لا ينخفض، ولكن يمكن أن ينحصر تأثيرها في أن تقنع خوارزمية "يوتيوب" بدفع القناة إلى الأمام.

• وكذلك مما يؤثر في المكسب؛ تخطي الإعلانات بشكل كبير، حيث لا يحسب "يوتيوب" مالم على الإعلانات التي تم تخطيها كمشاهدة، ولا يدفع المعلنون مقابل

(١) مقال: كم الربح من اليوتيوب، وكم تربح من مليون مشاهدة لغيث حلي. منشور على موقع

مصاري، تاريخ الزيارة ٢٥/١١/٢٠٢٢م، رابط <https://cutt.us/KR4xv>، مقال: كيفية الربح من

اليوتيوب (دليلك العملي الشامل ٢٠٢٢) لمجدي كميل. منشور بموقع رابح بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢١

رابط: <https://2u.pw/K5DFT>.



الإعلانات التي تم تخطيها، وبالتالي لا يحصل المبدعون على أموال مقابل المشاهدين الذين يتخطون الإعلانات<sup>(١)</sup>.

### وسيلة دفع المال من "يوتيوب" لصاحب القناة:

يجب أن يكون لدى منشئ المحتوى حساب على منصة الإعلانات من جوجل (AdSense)، ثم بعد ذلك يربط صاحب القناة حسابه البنكي الشخصي بالقناة، ويشترط في الحساب أن يكون قابلاً للتحويل بالدولار، لأنه العملة الوحيدة التي يتعامل بها "يوتيوب" مع أصحاب القنوات، أو يختار وسيلة إرسال المبلغ عن طريق شيك يرسل على بريد صاحب القناة، ويجب إن يكون لدى صاحب القناة رصيد بقيمة ١٠٠ دولار على المنصة، أي إن المكاسب التي حققها يجب أن تتجاوز هذا المبلغ، أما إذا تم تحقيق مبلغ أقل من ذلك فلن يقوم "اليوتيوب" بتحويل المبلغ، مع احتفاظ صاحب القناة برصيده، ثم يتابع المكاسب كل شهر في اليوم ٢١.

### ويمكن تلخيص هذه الخطوات كالآتي:

١. بعد استيفاء الشروط السابق ذكرها في الحصول على المكسب، يقوم صاحب القناة بإنشاء حساب على "جوجل أدسنس"، لأنه المسئول عن إعلانات "اليوتيوب"، ويتم التأكد من الشخص بالرقم القومي وإجراءات معينة.
٢. بعد إنشاء الحساب، يتم الدخول على وسيلة الدفع، ويختار من بينها إحدى وسيلتين:

**الوسيلة الأولى:** إرسال المبلغ عن طريق شيك مصرفي، يرسل لصاحب القناة أو من ينيب عن طريق البريد.

(١) مقال: كم الربح من اليوتيوب، وكم تريح من مليون مشاهدة لغياث حلي. منشور على موقع مصاري، تاريخ الزيارة ٢٥/١١/٢٠٢٢م، رابط <https://cutt.us/KR4xv>، مقال: كيفية الربح من اليوتيوب في ٧ خطوات - الدليل الشامل لشرح طريقة الربح من اليوتيوب. منشور على موقع مئابري تاريخ الزيارة ٥/١/٢٠٢٢م، رابط <https://cutt.us/y2dPu>.



**الوسيلة الثانية:** إرسال المبلغ عن طريق تحويله لحساب مصرفي، وفي هذه الحالة يقوم صاحب القناة بوضع رقم حسابه أو حساب شخص آخر.

٣. في حال اختيار طريقة التحويل لحساب بنكي، يشترط قبول الحساب للتحويل بالدولار.

٤. يُحوّل البنك المبلغ سواء بإحدى الوسيلتين السابق ذكرهما كل يوم ٢١ من الشهر، ولا يتم التحويل إلا إذا تجاوز رصيد صاحب القناة ١٠٠ دولار، وفي حال نقص رصيده؛ لا يحول شيئاً، مع احتفاظ صاحب القناة برصيده، فإذا حقق مكاسب أخرى تضاف إلى رصيده، فإذا تعدت المبلغ المشروط حولت إليه<sup>(١)</sup>.



(١) مقال: كيفية الريج من اليوتيوب في ٧ خطوات - الدليل الشامل لشرح طريقة الريج من اليوتيوب. منشور على موقع ماثاب، تاريخ الزيارة ١/٥/٢٠٢٢ م، رابط، <https://cutt.us/y2dPu>، فيديو بعنوان: طريقة استلام ارباح اليوتيوب ٢٠٢٢، الطريق الصحيحة لربط الحساب البنكي مع "جوجل ادسنس" فيديو على يوتيوب لأيمن صفوت، تاريخ الزيارة ٢/١٢/٢٠٢٢ م رابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=05GmfoAvlOQ>.





## المبحث الثاني

### التكليف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان، وحكمه.

وفيه مطلبان:

#### المطلب الأول

#### التكليف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان

تظهر حقيقة التكليف الفقهي للإعلان من خلال توضيح العلاقة التعاقدية بين أطرافه، وهم: المعلن، وهو صاحب المنتج الذي يود ترويجه، ووكالة الإعلان<sup>(١)</sup>، والوسيلة الإعلانية، وهي هنا منصة "يوتيوب"، وهناك حالتان للعملية الإعلانية:

**الحالة الأولى:** أن يتصل المعلن مباشرة مع منصة "يوتيوب" ويعهد إليها بإعداد وتصميم الإعلان ونشره، وهنا نجد أن العملية الإعلانية تقوم على طرفين: المعلن، ومنصة "يوتيوب".

**الحالة الثانية:** أن يعهد المعلن إلى إحدى وكالات الإعلان بالقيام بإعداد الإعلان، ومن ثم الاتصال مع منصة "يوتيوب" لاستئجار الحيز الإعلاني اللازم لنشر الإعلان، ويلاحظ في هذه الحالة أن أطراف العملية الإعلانية ثلاثة، وهم: المعلن، ووكالة الإعلان، منصة "يوتيوب"<sup>(٢)</sup>، وسأتناول تكليف كل حالة على حدة:

#### أولاً: تكليف العلاقة بين المعلن و"يوتيوب": إذا قام المعلن بالاتصال المباشر مع

(١) وكالة الإعلان هي: منشأة أعمال متخصصة في تخطيط وإدارة وتنظيم ورقابة وتنسيق النشاطات والفعالات الإعلانية للمعلنين. الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي لعلي عبدالكريم محمد المناصير ص ٦٣ أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدكتوراه في الفقه وأصوله بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية ٢٠٠٧م.

(٢) عقد الإعلان التجاري مفهومه وتكليفه الفقهي لبعمارة الحاج إبراهيم، وأحمد ياسين القراولة. بحث منشور بمجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات . سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الأول المجلد ٢٦ ص ١٠٠، الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي لعلي عبدالكريم المناصير ص ٥٤.

منصة "يوتيوب" لإبداء رغبته في الإعلان عن منتجه، علمًا بأن هذا هو الغالب في طريقة الإعلان على "اليوتيوب"، فإننا نجد أن المعلن أوكل تصميم الإعلان وبثه للمنصة، وهنا يمكن تكييف العلاقة بينهما على أنها إجارة، أي إن المعلن استأجر "يوتيوب" ليقوم بإعداد كل ما يتعلق بالإعلان من تحرير وتصميم وإخراج، وأيضًا استأجر منها الحيز الإعلاني، فالمعلن مستأجر، و"اليوتيوب" أجيرًا<sup>(١)</sup>.

**ثانيًا: تكييف العلاقة بين المعلن ووكالة الإعلان:** في هذه الحالة نجد أن العملية الإعلانية اشتملت على ثلاثة أطراف، المعلن، والموقع، ووكالة الإعلان، وترتب على وكالة الإعلان التزامين:

**الالتزام الأول:** إعداد الإعلان وتصميمه، وهنا يمكن تكييف العلاقة بين المعلن ووكالة الإعلان على أنها عقد إجارة، أي إن المعلن استأجر وكالة الإعلان لتقوم بكل ما يتعلق بالإعلان التجاري من تصميم وإخراج وغير ذلك.

**الالتزام الثاني:** تعهد الاتصال مع منصة "يوتيوب" لاستئجار حيز إعلاني لنشر الإعلان من خلالها، ويمكن تكييف العلاقة هنا على أنها وكالة بأجر، أي إن وكالة الإعلان تقوم بالنيابة عن المعلن بالاتصال مع "اليوتيوب" لاستئجار الحيز الإعلاني اللازم لنشر الإعلان مقابل أجر معين<sup>(٢)</sup>.

\*ويرى بعض الباحثين أن العلاقة بين المعلن ووكالة الإعلان ووسيلته علاقة وكالة بأجر<sup>(٣)</sup>.

(١) عقد الإعلان التجاري مفهومه وتكييفه الفقهي لبعارة الحاج إبراهيم، وأحمد ياسين القراولة ص ١٠١، الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي لعلي عبدالكريم المناصير ص ٥٨، الإعلانات التجارية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور عبدالمجيد محمود الصلاحين. بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات المتحدة العدد الحادي والعشرون ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م ص ٤٣.

(٢) الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي لعلي عبدالكريم المناصير ص ٥٤ وما بعدها.

(٣) الإعلانات التجارية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي للصلاحين. ص ٤٣.



\*ويرى بعض الباحثين أيضاً، أن العلاقة بين المعلن ووكالة الإعلان علاقة استصناع<sup>(١)</sup> في جانب إعداد الرسالة الإعلانية وإنتاجها، وعلاقة إجارة في جانب نشر الإعلان، حيث إن الوكالة تقوم بتصميم الإعلان والإنفاق عليه، وهذا استصناع، ثم تتعهد بالقيام بالتواصل مع وسيلة الإعلان وهذه إجارة<sup>(٢)</sup>، ولعل هذا القول هو القول الأقوى والأقرب للصواب.

### الأثر المترتب على هذه التكييفات:

هو جواز الإعلان التجاري في الجملة، وبيان ذلك:

١. أما التكييف على أنه إجارة، فالإجارة جائزة أيضاً بالإجماع<sup>(٣)</sup>.
٢. أما التكييف على أنه وكالة بأجر، فيفيد جواز الإعلان، لأن الوكالة بأجر جائزة<sup>(٤)</sup>.

(١) الاستصناع لغة: مصدر من الفعل " اسْتَصْنَعَ " وهو يطلق على طلب ودعوة إنسان من آخر الصناعة، يقال: " اسْتَصْنَعَ الشيء: دَعَا إِلَى صُنْعِهِ "، (واستصنعه) خاتماً معناه طلب منه أن يصنعه" المغرب في ترتيب المعرب للمُطَرِّزِي مادة " ص ن ع " ص ٢٧٣ الناشر: دارالكتاب العربي - بدون طبعة وتاريخ، تاج العروس للزبيدي مادة " صنع " ٢١ / ٣٧٥.

واصطلاحاً: عرفه ابن عابدين بأنه: طلب العمل منه في شيء خاص على وجه مخصوص. رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين ٥ / ٢٢٣ الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢) عقد الإعلان التجاري مفهومه وتكليفه الفقهي لبعمرارة الحاج إبراهيم، وأحمد ياسين القراولة ص ١٠٦ وما بعدها.

(٣) نهاية المطلب لإمام الحرمين الجويني ٨ / ٦٥ الناشر: دار المنهاج . الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، المغني لابن قدامه ٥ / ٣٢١ الناشر: مكتبة القاهرة بدون طبعة أو تاريخ.

(٤) مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان ص ١٣٣، مجلة الأحكام العدلية ص ٢٨٥، والمقدمات الممهدة لمحمد قدري باشا ٣ / ٥٨ الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببلاط . الطبعة: الثانية، ١٣٠٨ هـ ١٨٩١ م، منح الجليل شرح مختصر خليل للشيخ عليش ٦ / ٤١٦ الناشر: دار الفكر - بيروت . بدون طبعة . تاريخ النشر: ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م، روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ٤ / ٣٣٢ الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت . الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، الكافي في فقه الإمام



٣. وأما على التكييف القائل بأنه استصناع، فالاستصناع جائز في الجملة،

واختلاف العلماء إنما هو في بعض تفاصيله<sup>(١)</sup>.



---

أحمد لابن قدامة ٢/ ١٤٣ الناشر: دارالكتب العلمية . الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.  
(١) الاستصناع جائز في الجملة عند عامة الفقهاء، واختلافهم فيه من ناحية كونه عقدًا مستقلًا أم أنه تابع لعقد السلم، ولذلك كان للعلماء في الاستصناع وبيان حكمه ثلاثة اتجاهات:  
**الاتجاه الأول:** وهو اتجاه الحنفية، حيث يرون عقد الاستصناع عقدًا مستقلًا بذاته، أي من العقود المسماة.  
**وأما الاتجاه الثاني:** وهو اتجاه الجمهور الذين لا يعدون عقد الاستصناع عقدًا مستقلًا، وإنما يرونه تابعًا لعقد السلم، ولذلك يدرجونه ضمن فروع عقد السلم، ويجوز بشروط السلم.  
**الاتجاه الثالث:** عدم جواز العقد بالمرة، وهو قول زفر من الحنفية، والحنابلة. بدائع الصنائع للكاساني ٥ / ٢، مختصر العلامة خليل ص ١٦٤ الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م، الأم للإمام الشافعي ٣ / ١٣٣ الناشر: دار المعرفة - بيروت . بدون طبعة ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ٤ / ٣٠٠.



## المطلب الثاني حكم الإعلانات

تعتبر الإعلانات سواء كانت تجارية أو خيرية من الأدوات المهمة في هذه الأزمان، وتعتبر من عادات الناس التي يحتاجون إليها في دنياهم، والأصل في العادات الجواز، ولا ينتقل عن هذا الأصل إلا إذا ثبت دليل يحرم، وقد دل على ذلك ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على إباحة الأشياء، والانتفاع منها حتى يرد دليل على غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

٢. عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: «كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ»<sup>(٣)</sup>.

**وجه الدلالة:** أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، كان مستقرًا في أذهانهم أنه يجوز فعل أي شيء يتعلق بحياتهم ودنياهم؛ ما لم يرد دليل على تحريمه<sup>(٤)</sup>.

٣. جاءت الشريعة الإسلامية بالتيسير ورفع الحرج عن الناس، ولا شك أن الإعلان عن شيء ما - لا سيما - الإعلان التجاري، يعد من الوسائل الضرورية الملحة لإنفاق البضائع المختلفة، خاصة أن العصر الحديث قد كثرت فيه الشركات المصنعة للبضائع بمواصفات مختلفة، وكان من الضروري أن تعرض كل شركة ما لديها، وتبين مميزات سلعتها وخدماتها<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة البقرة من الآية رقم "٢٩".

(٢) حكم المعاملات المالية في المسجد وصورها المعاصرة لمعاذ بن عبدالعزيز المحيش ص ١٥٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب النكاح . باب العزل ٧/ ٣٣ " ٥٢٠٩".

(٤) حكم المعاملات المالية في المسجد لمعاذ المحيش ص ١٥٤.

(٥) الضوابط الشرعية للإعلانات التجارية لماهر حامد الحولي، وأبي مخدة ص ٣٥٩، التعبير بالإعلانات التجارية صورته وأحكامه في الفقه الإسلامي المقارن والقانون المصري للدكتور علي



• **لكن الإعلان إذا كان مباحًا بحسب أصله؛ كما سبق وأن بينت آنفًا، إلا إنه قد يكون واجبًا، وقد يكون مندوبًا، وقد يكون مكروهًا، وقد يكون محرّمًا، وذلك على النحو الآتي:**

\* فيكون الإعلان واجبًا إذا كان متضمنًا لشيء واجب على المسلمين، وتعين الإعلان وسيلة للقيام به، وذلك كإعلان المسلمين بموت أحدهم للقيام بتغسيله وتكفينه والصلاة عليه، أو الإعلان عن إعانة فقراء المسلمين، المتعين على المسلمين إعاتتهم، كحملات إعانات الكوارث، وحفر الآبار وغير ذلك.

\* وقد يكون الإعلان مندوبًا، وذلك إذا كان فيها ترويج لشيء مستحب، كالترجيع للسواك، أو التبرع لبناء المساجد، أو خدمات مجانية تقدم للمسلمين تيسيرًا عليهم.

\* وقد يكون الإعلان مكروهًا، كأن يظهر في الإعلان رجل يأكل أو يشرب بيده الشمال، أو يظهر إعلان على فيديو يعرض قرآنًا.

\* وقد تكون حرامًا، وذلك إذا اشتمل الإعلان على شيء محرّم، مثل ظهور النساء عاريات، أو كان الإعلان في ذاته يدعو إلى شيء محرّم مثل الخمر أو لباس حرير للرجال، أو أواني الذهب.. الخ<sup>(١)</sup>.

### **ضوابط الإعلانات:**

١. أن تكون الإعلانات موافقة لمقاصد الشريعة، بحيث لا يضع مثلًا إعلانًا تجاريًا في أماكن نزهتها الشريعة عن الحديث في شؤون الدنيا مثل المساجد، أو العكس بأن يوضع إعلان محترم على محتوى سيء، كأن يضع مثلًا إعلانًا دينيًا على فيديو إباحي.

غازي. بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الشرعية العدد الأربعون شعبان ١٤٣٦ هـ ص ١٢٣.  
(١) التفرير بالإعلانات التجارية للدكتور علي غازي ص ١٢٤، الضوابط الشرعية للإعلانات التجارية لماهر حامد الحولي، وأبي مخدة ص ٣٥٩.



٢. ألا يترتب على الإعلان ضرر سواء كان ضررًا دينيًا مثل الإعلان عن سلعة محرمة، أو الإعلان عن فكر منحرف، أو مناهضة أمر حث الإسلام عليه، أو ضررًا بالنفس كالإعلان عن السلع المسببة للأمراض وعرضها بطريقة مغرية، أو ضررًا بالعقل كتضليل الحقائق ونشر الأوهام، أو ضررًا بالنسل كالتغريب بالمرأة وخروجها متبرجة وتوظيف مفاتها للفتنة، أو ضررًا بالمال كالإعلان عن السلع والبضائع المغشوشة.

٣. تحقق الصدق في السلع المعروضة.

٤. أن يحقق الإعلان نفعًا للسلعة ولعموم الناس؛ لأن المنافع هي المقصودة بالعقد.

٥. ألا يترتب عليه إسراف أو تبذير، كأن يحث على إنفاق مفرط في المباحات<sup>(١)</sup>.



(١) حكم المعاملات المالية في المساجد لمعاذ المحيش ص ١٥٤ وما بعدها، التغريب بالإعلانات التجارية للدكتور علي غازي ص ١٢٠ وما بعدها، الضوابط الشرعية للإعلانات التجارية للدكتور ماهر حامد الحولي، وأبي مخدة ص ٣٥٩ - ٣٦٦.

## المبحث الثالث

### التكييف الفقهي لعلاقة صاحب القناة ومالك "اليوتيوب"

بعد بيان ما سبق من التعريف باليوتيوب، وكيفية الكسب منه، يتبين لنا أن شركة "اليوتيوب" تضع ضوابطاً وشروطاً معينة لاستحقاق مقابل مالي نظير عرض فيديو معين؛ ليتم عرض إعلانات من خلاله، وهذه الصورة لا يخرج تكييفها الفقهي عن الجعالة<sup>(١)</sup>، ووجه كونها جعالة يتمثل في الآتي:

(١) **الجعالة بالكسر والضم لغة:** اسم لما جعله له على عمله، يقال: جعل له كذا على كذا: شارطه به عليه، وبالفتح الرشوة، وأجعله جعلاً وأجعله له أعطاه إياه. المحكم ١ / ٣٢٨ مادة " جعل "، لسان العرب ١١ / ١١٠ مادة " جعل "، تاج العروس ٢٨ / ٢٠٦، ٢٠٩ مادة " جعل ".

#### \* واصطلاحاً:

. **عرفها الحنفية بأنها:** مَا جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ لِيَفْعَلَهُ. الاختيار لتعليق المختار لابن مودود الموصلي ٣ / ٣٦ الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، العناية شرح الهداية للبارتسي ٣/٥ الناشر: دار الفكر. بدون طبعة وبدون تاريخ.

. **وعرفها المالكية بأنها:** الجعل على عقد معاوضة على عمل آدمي بعوض، غير ناشئ عن محله به، لا يجب إلا بتمامه، لا بعضه ببعض.

مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للخطاب ٧ / ٥٩٥ الناشر: دار الفكر. الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، حاشية الصاوي ٤ / ٧٩. الناشر: دار المعارف. بدون طبعة وبدون تاريخ.

. **وعرفها الشافعية بأنها:** التزام عوض معلوم على عمل فيه كلفة، ولو غير معين. تكملة المجموع الثانية للمطيعي - ١٥ / ١١٣ الناشر: دار الفكر. بدون طبعة أو تاريخ، مغني المحتاج للشرييني ٢ / ٥٥٢.

. **وعرفها الحنابلة بأنها:** جعل الشيء من المال لمن يفعل أمراً.

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ٦ / ٣٨٩ الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الثانية - بدون تاريخ، الروض المربع شرح زاد المستقنع للبهوتي ص ٢٨٧ الناشر: دار المؤيد - مؤسسة الرسالة. بدون طبعة أو تاريخ.

وهذه التعريفات كما رأيناها متقاربة في الألفاظ والمعاني، ولعل أدقها دلالة تعريف المالكية، حيث إنه تعريف جامع، ومانع حيث نصوا على عدة قيود منعت من دخول غير عقد الجعالة فيها، بخلاف باقي التعريفات، فهي غير مانعة، حيث يدخل في الحد عقد الإجارة.





١ . توافق العقدین من حیث الجواز واللزوم<sup>(١)</sup>، فکلا العقدین جائزین و غیر لازمین، فکما یحق للعامل فی الجعالة الفسخ فی أي وقت، كذلك یحق لصاحب القناة عدم بث فیديوهات، والتوقف فی أي وقت شاء.

٢ . توافق العقدین فی وقت استحقاق الأجر، فکما أن العامل فی الجعالة لا يأخذ أجرًا إلا بعد تنفيذ ما یریده الجاعل<sup>(٢)</sup>، فکذلك هنا لا یرتبط صاحب القناة أجرًا إلا بعد تحقق شروط معینة، من بلوغ الفیدیو عددًا معینًا من المشاهدات والمشاركات، وكذلك قبوله تضمین الفیدیو للإعلانات.

٣ . توافق العقدین فی الصورة والأركان<sup>(٣)</sup>، فالجاعل هنا شركة "اليوتيوب"، والعامل صاحب القناة، والعمل بث فیديوهات تتضمن إعلانات، والعض هو الأجر الذي يأخذه صاحب القناة، والصیغة فی الجعالة تكون من جانب الجاعل وليس العامل، وهذا ما یحدث فی التعاقد مع "اليوتيوب"، فمجرد إعلانه عن شروط معینة للکسب منه، فإن ذلك یقوم مقام الصیغة.

ولکن یرز لنا ما ظاهره إشکالًا فی هذا التکیيف، ومفاده أن العوض فی

---

(١) التفریع فی فقه الإمام مالک بن أنس لابن الجلاب ٢/ ١٥٢ الناشر: دار الکتب العلمیة، بیروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، المعونة علی مذهب عالم المدینة للقاضي عبد الوهاب ص ١١١٥ الناشر: المكتبة التجاریة، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، البیان فی مذهب الإمام الشافعی للعمیراني ٤٠٧/٧ الناشر: دار المنهاج - جدة . الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الروض المرعب للبهوتي ص ٤٤٦.

(٢) المعونة علی مذهب عالم المدینة للقاضي عبد الوهاب ص ١١١٤، نهاية المطلب فی درایة المذهب لإمام الحرمین الجویني ٨/ ٤٩٧، تکملة المجموع الثانیة للمطیعی ١٥/ ١١٤، الإنصاف للمرداوي ص ٣٩٠/٦.

(٣) أركان الجعالة أربعة: المتعاقدان، والعمل، والجعل. التاج والإکلیل لمختصر خليل لأبي عبدالله الموافق ٧/ ٥٩٥ الناشر: دار الکتب العلمیة . الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب لזكريا الأنصاري ١/ ٣٢٠ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، الروض المرعب للبهوتي ص ٤٤٥.



الجعالة يشترط فيه أن يكون معلومًا<sup>(١)</sup>، وهذا ما لا يوجد في التعاقد مع شركة "اليوتيوب"، فكيف يصح التكييف مع ذلك؟

**أقول:** إن الفقهاء القدامى تساهلوا في اشتراط معلومية الريح في الجعالة، واستثنوا بعض الصور، فلم يشترطوا فيها كون العوض معلومًا<sup>(٢)</sup>، فيمكن تخريج هذه الصورة عليها، وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل في المبحث الخامس من البحث إن شاء الله تعالى.

### حكم الجعالة

اختلف الفقهاء في حكم الجعالة إلى ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** الجعالة جائزة ومشروعة، وبه قال جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية والحنابلة<sup>(٣)</sup>.

**القول الثاني:** لا تجوز الجعالة إلا في رد العبد الأبق، وبه قال الحنفية<sup>(٤)</sup>.

**القول الثالث:** لا يجوز القضاء بالجعالة مطلقًا، ويجوز للسيد أن يعطى من رد الأبق شيئًا بطيب نفس منه بدون إلزام، وبه قال الظاهرية<sup>(٥)</sup>.

(١) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبد الوهاب ص ١١٥، البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمرائي ٤٠٨/٧، الإنصاف للمرداوي ٣٩٠/٦.

(٢) سيأتي في المبحث الخامس ذكر هذه الصور. التاج والإكليل لمختصر خليل لأبي عبد الله الموافق ٧/٥٩٥، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للخطيب الشرييني ٢/٣٥٤ الناشر: دار الفكر - بيروت. بدون طبعة أو تاريخ، الإنصاف للمرداوي ٣٩٠/٦ وما بعدها.

(٣) التفرع في فقه الإمام مالك بن أنس - رَحِمَهُ اللهُ - لابن الجَلَّاب المالكي ٢/١٥٢، المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبد الوهاب ص ١١٤، تكملة المجموع الثانية للمطيعي ١٥/١١٣، الروض المربع للمهوتي ص ٤٤٥.

(٤) المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ١١/١٨ الناشر: دار المعرفة - بيروت. بدون طبعة. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، النهر الفائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم الحنفي ٣/٣٢ الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٥) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/٣٣. ٤١ الناشر: دار الفكر - بيروت. بدون طبعة أو تاريخ.

## الأدلة:

**أدلة القول الأول:** استدل أصحاب القول الأول القائلون بجواز الجعالة

بـ **الكتاب، والسنة، والمعقول:**

### أ. الكتاب:

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (٧٢) (١)

**وجه الدلالة:** أن المؤذن لما أذن بفقد صواع الملك؛ جعل لمن يعثر عليه جعلاً، وهو حمل بعير، وكان ذلك في شريعة يوسف عليه السلام، وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأت ناسخ، ولا ناسخ له، فثبت بذلك جوازه في شريعتنا (٢).

### ونوقش هذا من وجهين:

**الوجه الأول:** أن شريعة من قبلنا من الأنبياء - عليهم السلام - لا تلزمنا، قال

تعالى: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ (٣) وقد صح أنهم لم يبعثوا إلينا، وإذ لم يبعثوا إلينا؛ فلا يلزمنا شرع لم نؤمر به، وإنما يلزمنا الإيمان بأنهم رسل الله تعالى، وأن ما أتوا به لازم لمن بعثوا إليهم فقط (٤).

**الوجه الثاني:** أن المحتجين بهذه الآية أول مخالف لها؛ لأنهم لا يلزمون من

قال: "لم جاني بكذا حمل بعير" الوفاء بما قال؛ لأن هذا الحمل لا يدري مما هو؟

(١) سورة يوسف من الآية رقم "٧٢".

(٢) حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني للعدوي ٢ / ١٩٢ الناشر: دار الفكر - بيروت بدون طبعة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، كفاية النبيه في شرح التنبيه لابن الرفعة ١١ / ٣٢٠ الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الأولى، م ٢٠٠٩، المبدع في شرح المقنع لابن مفلح ٥ / ١١٤ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٣) سورة المائدة من الآية "٤٨".

(٤) المحلى بالآثار لابن حزم ٧ / ٣٥ وما بعدها.



أمن اللؤلؤ، أو من ذهب، أو من رماد، أو من تراب؟ ولا أي البعران هو؟<sup>(١)</sup>.

### ويمكن أن نجيب عن هذا الاعتراض من أربعة وجوه:

**الوجه الأول:** أما قولكم بأن شريعة من قبلنا لا تلزمنا، فهو مبني على أصلكم في عدم الاحتجاج بشرع من قبلنا ما لم يأت ناسخ، وقد تبين في الأصول أن الجمهور على اعتباره، والاعتداد به كحجة شرعية<sup>(٢)</sup>، فلا يلزمنا اعتراضكم.

**الوجه الثاني:** وأما استدلالكم من الآية، فإن مشاركة من سبقنا في شريعتهم في بعض الأحكام؛ لا يمنع من أن يكون لكل واحد منهم شرع يخالف شرع الآخر، كما أن مشاركتهم في التوحيد؛ لا تمنع انفراد كل واحد منهم بشريعة تخالف شريعة غيره<sup>(٣)</sup>.

**الوجه الثالث:** حتى وإن سلمنا بأن شرع من قبلنا ليس شرعاً لنا، فهذا فيما إذا استقل شرع من قبلنا بالتشريع، ولم يأت من شرعنا ما ينسخه، لكن مشروعية الجعالة ثبت في شرعنا إقرارها ومشروعيتها، كما سيأتي في حديث الرقية، عند الاستدلال من السنة على جواز الجعالة.

**الوجه الرابع:** أما عن قولكم بأننا نخالف مضمون هذه الآية، حيث لا نقول بجواز كون العوض مجهولاً، فنسلم بذلك، لكن لا نسلم أن العوض كان مجهولاً، حيث يعلم عادة تحديداً أو تقريباً مقدار حمل البعير، وحتى لو سلمنا بالجحالة فيحمل على الضرورة.

(١) المحلى بالآثار لابن حزم ٣٥/٧ وما بعدها.

(٢) شرح مختصر الروضة للطوفي ١٧٠/٣ الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، التمهيد في تخرج الفروع على الأصول للإسنوي ص ٤٤١ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. بدون طبعة أو تاريخ.

(٣) التبصرة في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي ص ٢٨٦ الناشر: دار الفكر - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

## ب- السنة:

١. عن أبي سعيد -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قال: انطلق نفر من أصحاب النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إنني لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فصالحوهم على قطع من الغنم، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ: الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال<sup>(١)</sup>، فانطلق يمشي وما به قلبه، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فذكروا له، فقال: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُا رُقِيَةٌ»، ثم قال: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقسُموا، واضربوا لي معكم سهماً» فضحك رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:** أن الذي أخذه الراقي في مقابل الرقية كان جعلاً، وضحك الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على صنيعه يدل على إقراره بجواز أخذ الجعل، فثبت بذلك

(١) نشط من عقال: النشاط الحل، والعقال: هو الحبل الذي تعقل به البعير، ومعني عقل البعير، أي: ثني وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعاً في وسط الذراع. وهذه مقولة أصلها مثل، يضرب للإسراع والمبادرة إلى الشيء، كما يبادر البعير إلى القيام عند حل عقاله. المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي مادة "ن ش ط" ص ٤٦٤، النظم المستعذب في شرح غريب المذهب: لمحمد بن بطال الركي ٢١٨/٢ مطبوع بهامش المذهب للشيرازي الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م، لسان العرب لابن منظور مادة "عقل"، ١١ / ٤٥٨، تاج العروس مادة "عقل" ٣٠ / ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإجارة. باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ٣ / ٩٢ " ٢٢٧٦".



جواز الجعالة بالسنة التقريرية<sup>(١)</sup>.

**ونوقش هذا:** بأنه لا حجة في هذا الحديث؛ لأنه ليس فيه إلا إباحة أخذ ما أعطى الجاعل على الرقية فقط وهكذا نقول، وليس فيه القضاء على الجاعل بما جعل إن أبي أن يعطيه<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش هذا: ويمكن الإجابة عن هذه المناقشة:** بأن محل الخلاف في مشروعية الجعالة، وليس القضاء بالجعل، والقضاء بالجعل عند توافر الأركان والشروط فرع من المشروعية.

٢. عن أبي قتادة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

**وجه الدلالة:** أن ما جعله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لمن قتل قتيلاً وهو السلب كان على سبيل الجعالة، فدل ذلك على مشروعيتها وجوازها<sup>(٥)</sup>.

### ج- المعقول:

إن الحاجة داعية إلى جواز الجعالة، لأن الإنسان قد يضيع منه شيء لا يستطيع الوصول إليه، أو يحتاج إلى شيء لا قدرة له على تحصيله، ولا يجد متبرعاً للقيام بذلك، فجاز التعامل بها كالإجارة<sup>(٦)</sup>.

(١) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب ص ١١١٤، المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي ٢/ ٢٧١ الناشر: دار الكتب العلمية. بدون طبعة أو تاريخ

(٢) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/ ٣٦.

(٣) السلب: ما أخذ من القتل مما كان عليه من لباس أو آلة. مشارق الأنوار على صحاح الآثار لليحصي السبتي ٢/ ٢١٧ دار النشر: المكتبة العتيقة. بدون طبعة أو تاريخ.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه ٤/ ٩٢ " ٣١٤٢".

(٥) حاشية الصاوي على الشرح الصغير ٤/ ٧٩.

(٦) البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمري ٧/ ٤٠٧، المبدع في شرح المقنع لابن مفلح ٥/ ١١٤.



## أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بعدم جواز الجعالة إلا في رد العبد الأبق بالمعقول:

أما استدلالهم بجواز الجعالة في رد العبد الأبق: فقد استدلوا بالسنة، والأثر، والمعقول:

**أ- السنة:**

عن عمرو بن دينار، «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قضى في الأبق يوجد في الحرم بعشرة دراهم»<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة:** أن هذا نص صريح في أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قضى بالجعل في الأبق، وذلك يدل على مشروعيته دلالة واضحة لا لبس فيها<sup>(٢)</sup>.

**ونوقش:** بأن الحديث ضعيف ومرسل، فلا تقوم به حجة، قال أحمد: ولم يثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في جعل الأبق شيء<sup>(٣)</sup>.

**أجيب:** بأن الذي حُكي عن الإمام أحمد أنه قال: "ليس عندي عنهم فيه شيء" وذلك لا يدل على عدم ثبوت الخبر، ويجوز أن يكون قال ذلك لإرسال الخبر<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه كتاب البيوع باب الجعل في الأبق ٢٠٧/٨ "١٤٩٠٧" وابن أبي شيبه في مصنفه بلفظ «جعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في العبد الأبق إذا جيء به خارج الحرم ديناراً» كتاب البيوع والأقضية - جعل العبد الأبق ٤/٤٤٣ " ٢١٩٤٩"، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب اللقطة باب الجعالة ٦/٣٢٩ " ١٢١٢٣" قال البيهقي عقبه: "فهذا ضعيف، والمحفوظ حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار، قالوا: جعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الأبق يوجد خارجاً من الحرم عشرة دراهم. وذلك منقطع".

(٢) الاختيار لتعليل المختار لابن مودود الموصلي ٣/٣٦.

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/٣٨، وأخرج الأثر عن أحمد البيهقي في معرفة السنن والآثار كتاب إحياء الموات باب إذا جاء من يعرف اللقطة ٩/٨٨ "١٢٤٥٥".

(٤) التجريد للقدوري ٨/٣٨٨٤.



## ب- الأثر:

١. عن أبي عمرو الشيباني، أن رجلاً أصاب عبداً أبقاً بعين التمر<sup>(١)</sup>، فجاء به «فجعل ابن مسعود فيه أربعين درهماً»<sup>(٢)</sup>
٢. عن قتادة، وأبي هاشم، أن عمر «قضى في جعل الأبق أربعين درهماً»<sup>(٣)</sup>
٣. عن أبي إسحاق السبيعي، قال: «أعطيت الجعل في زمن معاوية أربعين درهماً»<sup>(٤)</sup>

**وجه الدلالة من الآثار:** أن هذه الآثار وغيرها عن الصحابة والتابعين قضت بالجعل في العبد الأبق، وهم متفقون على أصل مشروعية الجعل، وإن اختلفوا فخلافتهم في مقداره، ولم ينقل أنه أنكر عليهم مُنكر من الصحابة أو التابعين في جوازه، فيكون إجماعاً على مشروعيته<sup>(٥)</sup>.

## ونوقش استدلالهم من الآثار من وجهين:

**الوجه الأول:** بأن أثري ابن مسعود وعمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - لا يصح الاستدلال بهما، فأما أثر عمر فروي من طريقين منقطعين، وأما الرواية عن ابن مسعود فهي عن شيخ لا يدري من هو - وعن عبد الله بن رباح القرشي، وهو غير مشهور بالعدالة، وأما أثر أبي إسحاق فليس فيه: أن معاوية قضى بذلك، ولا أنه قضى بذلك على أبي إسحاق، ولا في أي شيء أعطاه، وظاهره: أنه تطوع بذلك، ولا يدري في أي شيء<sup>(٦)</sup>.

(١) عين التمر: موضع بطريق العراق من ناحية الشام. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للصدقي الهندي الفتني ٢٧١/١ الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية. جعل العبد الأبق ٤/ ٤٤٢ " ٢١٩٣٩."

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية. جعل العبد الأبق ٤/ ٤٤٢ " ٢١٩٤٣."

(٤) أخرجه ابن الجعد في مسنده ص ٧٦ " ٤١٣ " وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية. جعل العبد الأبق ٤/ ٤٤٣ " ٢١٩٤٦."

(٥) بدائع الصنائع للكاساني ٦/ ٢٠٤ الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٦) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/ ٣٩ وما بعدها.





**الوجه الثاني:** عدم صحة الاستدلال بهذه الآثار على ثبوت الإجماع، إذ ثبت عن بعض الصحابة والتابعين، عدم الجعل، ومن ذلك: أثر علي بن أبي طالب في الإباق قال: " المسلمون يرد بعضهم على بعض "<sup>(١)</sup>، وأثر إبراهيم النخعي قال: " المسلم يرد على المسلم "<sup>(٢)</sup> يعني في الآبق "<sup>(٣)</sup>.

### ج- المعقول:

أن القول بالجواز في الآبق طريق لصيانة عن الضياع؛ لأنه لا يتوصل إليه بالطلب، ويحتاج إلى مؤنة في الأخذ والرد، فإذا علم أن له عليه جعلاً يحمل مشقة الأخذ والرد، سارع إلى رده، فتحصل الصيانة عن الضياع، فكان استحقاق الجعل طريق صيانة الآبق عن الضياع، وصيانة المال عن الضياع واجب<sup>(٤)</sup>.

**أما استدلالهم على عدم جواز الجعالة في غير الآبق، فقد استدلوا بما يأتي:**

١. إن الجعالة فيها جهالة وغرر، وذلك مفسد للعقد فلا يجوز<sup>(٥)</sup>.

٢. إن في الجعالة تعليق استحقاق المال بالخطر وهو قمار، والقمار حرام في شريعتنا<sup>(٦)</sup>.

**ويمكن أن يناقش هذا:** بأن اليسير من الجهالة والغرر معفو عنه، كما أن الجعالة عقد جاء الشرع باعتباره، فيمكن استثاؤه من الغرر والقمار المحرم.

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب البيوع باب الجعل في الآبق ٨/ ٢٠٨ " ١٤٩١٣".

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية باب جعل الآبق ٤/ ٤٤٣ " ٢١٩٤٥".

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم ٧/ ٤١.

(٤) بدائع الصنائع للكاساني ٦/ ٢٠٤، البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني ٣٤٨/٧ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٥) المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ١١/ ١٨، النهر الفائق لابن نجيم الحنفي ٣/ ٣٢.

(٦) المبسوط لشمس الأئمة السرخسي ١١/ ١٨.



## أدلة القول الثالث:

### استدل أصحاب القول الثالث القائلون بعدم جواز الجعالة بالكتاب:

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمُؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ (١)

**وجه الدلالة:** دلت الآية على أنه لا يجوز مخالفة قضاء رسول الله ولا أمره، وأن من يفعل ذلك يُعدّ من العصاة، فلا يصح لأحد أن يعقد عقداً، ولا أن يلتزم شيئاً إلا ما جاء النص بذكره، لأن العقود التي يجب الوفاء بها إنما هي العقود المنصوص عليها بأسمائها، وكل ما عداها يحرم، وإن عقد الجعالة مما لم يرد في الكتاب أو السنة، فيكون محرماً<sup>(٢)</sup>.

**ويمكن أن يناقش هذا:** بأن استدلالكم مبني على أصلكم بأن " الأصل في العقود الحظر" وهذا أصل مختلف فيه، وجمهور أهل العلم على خلافه<sup>(٣)</sup>، فلا يستدل بقول على قول، وعلى فرض أننا سلمنا بأن الأصل في العقود الحظر، فإن القول بجواز عقد الجعالة لا يخالف أمر الله ولا أمر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. لأنه عقد ثابت بالكتاب والسنة كما سبق بيانه، وليس عقداً مبتدعاً.

**الترجيح:** مما سبق من عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم، ومناقشة ما أمكن مناقشته، يتبين رجحان القول الأول، والذي يرى مشروعية عقد الجعالة، وذلك لورود مشروعيته من الكتاب والسنة، ولحاجة الناس إليه، وأما ما قيل فيه من الجهالة والغرر فيغترفهنا، والله أعلم.

(١) سورة الأحزاب الآية " ٣٦".

(٢) المحلى بالآثار لابن حزم ٧ / ٣٤.

(٣) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي لعبد العزيز البخاري ٤ / ٣٦٠. الناشر: دار الكتاب الإسلامي . بدون طبعة وبدون تاريخ، التقرير والتحبير لأبي عبد الله ابن أمير حاج ٢ / ١٩٨. الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.



## المبحث الرابع

### حكم التكسب من إعلانات "اليوتيوب"

التكسب من الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي يختلف حكمه على حسب مضمونه وشكله وما يحيط به، وبيان ذلك أن الريح يتم من خلال اتفاق بين صاحب القناة والموقع على بث إعلانات أثناء مشاهدة الفيديوهات التي ينشرها على قناته، مع العلم أن صاحب القناة يفضو "اليوتيوب" بوضع الإعلانات على الفيديوهات الخاصة به، والإعلان المعروض على الفيديوهات يختلف حسب نوع المحتوى، وحسب السن، واعتبارات أخرى، فهو مختلف من شخص لآخر، وليست نوعية محددة من الإعلانات، كما يتوقف على ما يتابعه الشخص على الإنترنت، فإذا كان يتابع الموسيقى كان الإعلان عن الموسيقى، وإذا كان عن التقنية كان الإعلان عنها، وهكذا.

ويمكن أن نستخلص حكم التكسب من إعلانات "اليوتيوب" من خلال بيان نوع المحتوى ونوع الإعلانات، حيث لا يخرج نوع الإعلان ونوع المحتوى عن أربع حالات، وهي:

١. محتوى محرم، وإعلانات محرمة.
٢. محتوى محرم، وإعلانات جائزة.
٣. محتوى جائز، وإعلانات جائزة.
٤. محتوى جائز، وإعلانات محرمة.

وسنتكلم عن هذه الحالات وأحكامها بالتفصيل:

#### الحالة الأولى، والثانية:

١. محتوى محرم، وإعلانات محرمة.
٢. محتوى محرم، وإعلانات جائزة.

## فأما دليل الحالة الأولى، وهي التي يكون فيها محتوى الفيديوهات المعروضة

محرمًا، والإعلانات محرمة: سواء كان التحريم فيما تعلن عنه أم في طريقة الإعلان، وذلك كأن تكون الفيديوهات تدعو إلى إفساد عقائد الناس، أو أخلاقهم، أو أوطانهم، أو غير ذلك مثل الفيديوهات التي تنشر الدعوة إلى العقائد الباطلة أو الإباحية، أو تدعو إلى تخريب وحرق مؤسسات الدولة...إلخ، فإن نشر هذه الفيديوهات، أو التكسب من خلالها، أو الاشتراك في هذه القنوات محرم<sup>(١)</sup>.

فأما دليل تحريم ما كان المحتوى فيه والإعلان محرماً: فقد دل عليه الكتاب، والسنة، والمعقول:

### أ- الكتاب:

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾<sup>(٢)</sup>

**وجه الدلالة:** أن الله -عزَّ وجلَّ- حث المؤمنين على التعاون فيما بينهم فيما فيه برّ وتقوى الله، وأما ما فيه إثم وعدوان فقد نهى عن التعاون عليه، وبث إعلانات محرمة ومحتوى محرم هو من الإثم والعدوان المنهي من التعاون عليه، فيحرم بثه، والسماح لبثه، ومشاهدته، ويترتب على حرمة الصناعة والمشاهدة حرمة التكسب منه.

### ب- السنة:

١. عن تميم الداري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . أنه قال: «لَا يَجِلُّ ثَمَنُ شَيْءٍ لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ»<sup>(٣)</sup>

(١) الشبكات الاجتماعية وأحكامها لخليل إبراهيم الحمادي ص ٣٢٨ بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية العدد الثاني المجلد الخامس.

(٢) سورة المائدة من الآية " ٢ " .

(٣) الحديث أخرجه الدارقطني في السنن كتاب البيوع ٣ / ٣٨٩ " ٢٨١٧ " قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ٤ / ٨٧: " وأبو مالك النخعي (أحد رواة الحديث): ضعّفوه، وهو مختلفٌ في اسمه "



٢ . عن ابن عمر، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: " لَا تَحِلُّ التِّجَارَةُ فِي شَيْءٍ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ" (١)

٣ . عن ابن عمر. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال . قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشْرَةِ وُجُوهِ: لُعِنَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا، وَشَارِبِهَا، وَسَاقِهَا، وَبَائِعِهَا، وَمُبْتَاعِهَا، وَعَاصِرِهَا، وَمُعْتَصِرِهَا، وَحَامِلِهَا، وَالْمُحْمَوْلَةَ إِلَيْهِ، وَآكِلَ ثَمَرِهَا" (٢)

**وجه الدلالة من هذه الأحاديث:** دلت هذه الأحاديث دلالة صريحة على تحريم ثمن الشيء المحرم بيعاً وشراءً وتيسيراً لوصوله واستعماله، وعدم جواز أخذ أجر على أي من ذلك (٣)، وإن صناعة محتوى محرم ومشاهدته محرم كذلك، وأخذ الأجر على المحرم محرم، وكل ما يؤدي إلى المحرم أو يشارك في تسهيل وصوله إلى الناس فهو محرم.

### ج- المعقول:

إن المجتمع المسلم الذي عناه الشرع مجتمع نظيف متمسك بتعاليم دينه، وإن إشاعة المحرمات في المجتمع المسلم محرم بأي وسيلة كان، وموقع "اليوتيوب" من ضمن وسائل إشاعته، فيحرم نشرها عليها لما تضمنته من محرمات، كما يحرم التكسب منها.

**وأما دليل تحريم الحالة الثانية، وهي التي يكون المحتوى فيها، محرماً والإعلان**

**جائزاً:** فبالإضافة إلى الأدلة السابق ذكرها، فإن المحتوى هو الأساس في التعاقد، وقد سبق تكييف التعاقد بين صاحب القناة وشركة "اليوتيوب" على أنه جعالة، ومحتوى الفيديو يقابل العمل في الجعالة، ومن شروط العمل أن يكون مباحاً.

(١) الحديث أخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب البيوع باب تحريم بيع ما يكون نجسا لا يحل أكله

٢٣ / ٦ " ١١٠٥٢ "

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤ / ٣٩٨ " ٤٧٨٧ " وقال محققه الشيخ أحمد شاکر:

إسناده صحيح"، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة. باب. لعنت الخمر على عشرة أوجه ١١٢١/٢ " ٣٣٨٠ " وقال الذهبي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ٢/٩٦: "وصححه أكثرهم".

(٣) المبسوط للسرخسي ٣٠ / ٢٥٠.



وبناء على ما سبق ذكره من حرمة نشر هذه الإعلانات والفيديوهات، فإن التكسب من خلالها محرم، وغير جائز.

### الحالة الثالثة: التكسب من محتوى جائز، وإعلانات جائزة.

وهذه الحالة الأصل فيها أنها جائزة، والتكسب من خلالها حلال، إذا تعلق بما هو مباح من أكل أو شراب أو غير ذلك مما لا تكتنفه معصية، وذلك لما يأتي.

١. إن نشر الإعلانات والفيديوهات معاملة من المعاملات، لم يرد بخصوصها نص يحرمها، ولم تصطدم بأصل من الأصول المقتضية التحريم، فتظل على أصل الإباحة.

٢. إن الأصل في الأشياء الإباحة، وعرض محتوى جائز وإعلان جائز على أصل الإباحة الشرعية.

• ويجب الأخذ في الاعتبار أن معنى الجواز هنا ليس المراد منه الإباحة بمعناها الأصولي، من استواء الطرفين، وأنه لا يتعلق بها ثواب أو عقاب، بل المعنى أعم ليشمل الأحكام التكليفية سوى التحريم، وبيان ذلك:

• إن عرض الفيديوهات الأصل فيه الإباحة، إلا أنه تارة يكون مكروهاً، وذلك إذا توصل من خلاله إلى إساءة دون إساءة الحرام، كإضاعة الأوقات الكثيرة بسببه، وترك المستحبات الدينية بسببه.

• وتارة يكون حكمها الندب والاستحباب، ويثاب صاحبها، كما إذا نقل أحاديث الوعظ والإرشاد وبيان الأحكام الشرعية المستحبة.

• وقد يوصف بالوجوب فيما إذا كان مقدمة موصلة لواجب، وخاصة إذا انحصر طريق الواجب بها أو دفع المحرم من خلالها، كأن يجعل " اليوتيوب " سلاحاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كأن يرد على الشبهات المثارة حول الإسلام والرسول ﷺ. وكأن يرد على أهل الزيف والضلال والمشككين في الدين، وكذلك الرد على الدعوات الهدامة لأخلاق الناس وأوطانهم، إلى آخر



ذلك من أمور، ويمكن ذكر أبرز هذه الأمور التي يثاب ناشرها على منصات " اليوتيوب" على سبيل الإجمال وإلا فإن أعمال الخير كثيرة على هذه المنصة كثير، وعرض ذلك إجمالاً على النحو الآتي:

١. نشر الأحكام الفقهية، ونشر الثقافات الشرعية عند أبناء الأمة، وذلك من خلال إيصال الفتوى وصحيح الدين، والموقف العلمي تجاه الحوادث الواقعة في معترك حياة المجتمع، والتقاء العلماء بعضهم ببعض، وقد تخيل القاضي حسين، والإمام الجويني ذلك منذ قرون، فقد نقل إمام الحرمين الجويني عن القاضي حسين في معرض حديثه عن إمكانية تحقق الإجماع فقال: " ثم قال القاضي: لا يمتنع تصور ملك تنفذ عزائمه في خطة أهل الإسلام إما باحتوائه على البيضة أو بعلو قدره واستمكانه من إحضار من يشاء من المماليك بجوازهم وأوامره المنفذة إلى ملوك الأطراف، وإذا كان ذلك ممكناً، فلا يمتنع أن يجمع مثل هذا الملك علماء العالم في مجلس، ثم يلقي عليهم ما عنّ له من المسائل، ويقف على خلافهم ووافقهم، فهذا وجه في التصوير بين، لا يتوقف تصوره على فرض خرق العادة، فهذا منتهى كلامه" ثم عقب الجويني قائلاً: " وما صوره القاضي من إحضار جميع العلماء ليس منكرًا، فقد تكون أطراف المماليك في حق الملك العظيم، كأنها بمرأى منه ومسمع، فلا يبعد ما قاله على ما صورته" <sup>(١)</sup> وما ذكره القاضي وتعقيب الجويني عليه يتصور بتطور وسائل التواصل الاجتماعي، ولا شك أن منصة "اليوتيوب" منها، إذ من خلالها يمكن التعرف على علماء أكثر لم نكن نعلم بهم من قبل، ومعرفة أقوالهم في المسائل العلمية المتنوعة.

٢. تحريك القلوب وتقريبها إلى الله من خلال نقل الموعدة والإرشاد.

٣. فتح مشاريع الطاعة، من خلال الإرشاد إلى مشاريع الخير، ومساعدة الناس وقضاء حوائجهم.

(١) البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني / ٢٦٠ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤. التواصل مع المؤمنين، وتلاقح الأفكار معهم، والانفتاح على غير المسلمين لهدايتهم ودعوتهم إلى الإسلام.

٥. رصد الظواهر المنحرفة في المجتمع المسلم والعالم الافتراضي، ومحاولة تصحيحها، ووضع الحلول للمشكلات المختلفة.

٦. القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبحسب ما يتاح من فرص، وذلك امتثالاً لقوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١١٤) (١).

٧. نشر مبادئ الإسلام والقرآن، والتعريف بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢).

وبناء على ما سبق ذكره من إباحة نشر هذه الإعلانات والفيديوهات، فإن التكسب من خلالها حلال مباح.

#### الحالة الرابعة: التكسب من محتوى جائز، وإعلانات محرمة.

في هذه الحالة يقوم صاحب القناة ببث فيديوهات جائزة ولكن تُعرض عليها إعلانات محرمة، سواء كان التحريم في أصل الإعلان، أي إن الإعلان يدعو لمحرّم مثل الخمر، أو كان التحريم في طريقة عرض الإعلان، كأن يكون الإعلان عن السيارات مثلاً فتعرض الإعلان امرأة متبرجة، وهذه الحالة كانت محل خلاف بين الفقهاء المعاصرين، وانحصرت أقوالهم في قولين:

(١) سورة آل عمران الآية رقم " ١٠٤ " .

(٢) مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية للشيخ ميثم الفريجي ص ١٩ - ٢٢ الناشر: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م، فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأثاره في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية. دراسة فقهية مقاصدية. للدكتور هاني كمال محمد جعفر. بحث منشور بالمجلة القانونية بكلية الحقوق جامعة القاهرة (فرع الخرطوم) العدد ١٢ المجلد ٨ ص ٤٠٥١.





**القول الأول:** إن مشاهدة هذه الفيديوهات، والمشاركة فيها، والتكسب منها لا يجوز، وبذلك قال الدكتور مجدي عاشور، والشيخ علي السالوس، والأستاذ الدكتور محمد سيد سلطان من علماء الأزهر، والشيخ خالد عبد المنعم الرفاعي، والداعية ياسر ممدوح، والشيخ أزهر سنيقرة، والقائمون على موقع إسلام ويب للفتوى<sup>(١)</sup>.

**القول الثاني:** إن التكسب في هذه الحالة جائز، وبهذا قال الدكتور أحمد كريمة في تصريح لجريدة الوطن المصرية<sup>(٢)</sup>، والدكتور بلخير طاهر الإدريسي الحسني. أستاذ الشريعة والقانون بجامعة وهران بالجزائر<sup>(٣)</sup>، والشيخ الددو الشنقيطي،

(١) فيديو الشيخ مجدي عاشور بقناة دار الإفتاء المصرية على اليوتيوب بعنوان: ما حكم إعلانات قناة اليوتيوب؟ وما حكم الترخ منها؟ رابط: <https://2u.pw/5p03T1>، مقطع فيديو للشيخ علي السالوس بموقع طريق الإسلام بتاريخ ١٩/١١/٢٠١٣ م رابط: <https://cutt.us/9IKRB>، محاضرة صوتية للشيخ سنيقرة بموقع مركز الإمام مالك للحديث والأثر الدرس ١١٤ رابط: <https://www.mimham.net/pis-14090-1>، وموقع جريدة الوطن المصرية ٤/١/٢٠٢١ م رابط: <https://cutt.us/VWyEu>، ومقطع فيديو للدكتور محمد سيد سلطان رابط: <https://cutt.us/mH5Vk>، وموقع إسلام ويب الثلاثاء ٢ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ - ١٢-١-٢٠١٦ م فتوى رقم "٣١٩٩٧٨" رابط: <https://cutt.us/YKISZ>، موقع طريق الإسلام. الإجابة عن سؤال: حكم الكسب عن طريق مشاهدة الإعلانات تحتوي على أغاني للشيخ خالد الرفاعي. بتاريخ ٩/٥/٢٠١٩ م رابط: <https://2u.pw/VR6bj2>.

(٢) اشترط الدكتور أحمد كريمة لجواز هذه المكاسب أن يطهر صاحبها نفسه بجزء من المال يُعطى للفقراء والمساكين. مقال بعنوان: "داعية: أرباح يوتيوب حرام.. وأحمد كريمة يرد: حلال ولكن بشروط" منشور بجريدة الوطن المصرية بتاريخ الإثنين ٠٤ يناير ٢٠٢١ م، تاريخ الزيارة ٤/١٢/٢٠٢٢ م رابط / <https://www.elwatannews.com/news/details/5199451>.

(٣) وتمام رأي الدكتور بلخير طاهر الإدريسي: أن الإعلانات المحرمة؛ إن كانت اختيارية وقابلة للتخطي فإن مسئوليتها وإثمها على من يشاهدها، وأما الإعلانات غير القابلة للتخطي فيجب حذفها عن طريق عملية الفلترة، أو الاتصال بالجهات المعنية لعدم نشرها، ومن باب اتقاء الشبهات في الإعلانات القابلة للتخطي ولكن لولا الفيديو لما شوهدت عند البعض، فيحسن التخلص من شيء من المكاسب جبراً لهذه المعصية، لأنه سب غير مباشر فيها. مقال حكم أرباح اليوتيوب

والشيخ خالد المصلح<sup>(١)</sup>.

### سبب اختلاف الفقهاء المعاصرين في المسألة:

من خلال كلام الفقهاء المعاصرين في المسألة يمكن أن يعود اختلافهم إلى سببين:  
**السبب الأول:** هو اختلاف تصورهم في هل بث إعلانات "يوتيوب" على الفيديوها إجبارية على صاحب القناة أو اختيارية؟، فمن رأى أن الإعلانات المحرمة يتم بثها جبراً على صاحب القناة، وأنه لا خيار له في حجها، مال بعضهم إلى الجواز، حيث لا يملك صاحب القناة حجب هذه الإعلانات وأنها أمر حتمي، وأما من رأى أن بيد صاحب القناة منع الإعلانات، وأن وجودها اختياري؛ مال إلى التحريم.

**السبب الثاني:** الموازنة بين المصالح والمفاسد، فمن رأى في محتويات "يوتيوب" فائدة عظيمة، وأن الإعلانات وإن كان يدخلها التحريم، إلا أن القول بتحريمها يجعلنا نفقد الاستفادة من المحتوى الأصلي؛ قال بالإباحة، وأما من رأى أن مفسدة الإعلانات أعظم من المحتوى، أو أقل ولكن دفعها أيًا كان حجمها أولى من جلب المصلحة قال بالتحريم.

### الأدلة

#### أدلة الرأي الأول:

استدل أصحاب الرأي الأول، القائلون بعدم جواز مكاسب "اليوتيوب"،

---

للدكتور بلخير طاهر الادريسي. منشور بموقع رابطة علماء أهل السنة بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٠ م  
رابط: <https://cutt.us/Oykjx>.

(١) مقال حكم أرباح اليوتيوب للدكتور بلخير طاهر الادريسي. منشور بموقع رابطة علماء أهل السنة بتاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٠ م رابط: <https://cutt.us/Oykjx>، ومقال بعنوان: "داعية: أرباح يوتيوب حرام.. وأحمد كريمة يرد: حلال ولكن بشروط" منشور بجريدة الوطن المصرية بتاريخ الإثنين ٠٤ يناير ٢٠٢١ م، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٤ م رابط <https://www.elwatannews.com/news/details/5199451> / ، مقطع فيديو للشيخ الددو يجيب فيه عن أرباح اليوتيوب، <https://cutt.us/ZvImg> فيديو للشيخ المصلح على يوتيوب رابط: <https://cutt.us/ZTB4v>.



الناشئة عن فيديوهات مباحة وإعلانات محرمة بالكتاب، والسنة، والمعقول،  
والقواعد الفقهية:

### أ. الكتاب:

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝﴾<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة:** دلت الآية الكريمة على النهي من التعاون على الإثم والعدوان، لأن النهي يفيد التحريم مالم تأت قرينة تصرفه من التحريم إلى الكراهة، ولا قرينة فأصبح النهي على حقيقته في التحريم، وعرض هذه الإعلانات على الفيديوهات من باب التعاون على الإثم والعدوان، وهذا محرم فلا يجوز، وكذلك ما يترتب عليه من مكسب، إذ إن صاحب القناة لا يتحكم فيما يعرض من إعلانات أثناء مشاهدة الفيديوهات، وإنما يتم وضعها في الموقع حسب ميول الشخص المشاهد وكثرة ما يدخل عليه، والغالب في متصفح المواقع أنهم لا يلتزمون بما هو مشروع، وبالتالي فسيكون الغالب فيما يظهر كثرة الإعلانات المحرمة، ونشر فيديوهات على " اليوتيوب " مع هذه الإعلانات إعانة ومشاركة لهم على ترويجه<sup>(٢)</sup>.

### ب- السنة:

. عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا»<sup>(٣)</sup>

(١) سورة المائدة من الآية " ٢ " .

(٢) موقع إسلام ويب الثلاثاء ٢ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ - ١٢-١-٢٠١٦ م فتوى رقم " ٣١٩٩٧٨ " رابط: <https://cutt.us/YKISZ>، وموقع طريق الإسلام: <https://2u.pw/VR6bj2>.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة ٤/٢٠٦ " ١٦ " .



**وجه الدلالة:** أن ناشر الفيديوهات التي تتضمن إعلانات محرمة هو داع إلى باطل وشريك في الوزر، من ناحية أنه متسبب في تأثيم غيره، فكان بمنزلة الداعي إلى ضلالة، ولا يجوز التكسب من عمل هذا حاله<sup>(١)</sup>.

### ج- المعقول:

إن ناشر المحتوى متسبب في مشاهدة الأمور المحرمة، والتسبب في تسهيل المحرم محرّم<sup>(٢)</sup>.

### د- القواعد الفقهية:

#### ١- قاعدة: "درء المفسد أولى من جلب المصالح"<sup>(٣)</sup>

فإذا كان المحتوى مباحًا ويحقق منفعة، إلا أنه يحقق مفسدة أيضًا، وهي نشر الفساد في الأرض ونشر المحرمات، ودفع هذه المفسد أولى من المصالح المرجوة من مشاهدة هذه الفيديوهات، وعلى المسلم ألا يتسبب في وقوع المسلمين في المعصية<sup>(٤)</sup>.

#### ٢- قاعدة "الحكم للغالب"<sup>(٥)</sup>

(١) موقع إسلام ويب الثلاثاء ٢ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ - ١٢-١-٢٠١٦ م فتوى رقم "٣١٩٩٧٨" رابط:

<https://cutt.us/YKISZ>.

(٢) محاضرة صوتية للشيخ سنيقرة بموقع مركز الإمام مالك للحديث والأثر الدرس ١١٤ رابط:

<https://www.mimham.net/pis-14090-1>.

(٣) الأشباه والنظائر للسيوطي ص ٨٧ الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

الأشباه والنظائر لابن نجيم ص ٧٨ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى،

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٤) محاضرة صوتية للشيخ سنيقرة بموقع مركز الإمام مالك للحديث والأثر الدرس ١١٤ رابط:

<https://www.mimham.net/pis-14090-1>.

(٥) ومعنى القاعدة أن الأحكام تبنى على الحال الغالب وليس على النادر، وذلك مثل المنع من شهادة

الأعداء والخصوم لأن الغالب منهم الحيف. الكافي شرح البزدوي لحسام الدين السَّغْنَأَقِي ٥/ ٢٢٢٤

الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع . الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، الفروق ( أنوار

البروق في أنواع الفروق) للقرافي ٤/ ١٧٠ الناشر: عالم الكتب . بدون طبعة وبدون تاريخ.



فإن الغالب في حال المشاهد لهذه المقاطع عدم استطاعته التحكم في الإعلانات، من حجب أو تخطي أو غير ذلك، وصاحب القناة بذلك يجبر المشاهد على التعرض للمحرم، وطالما ثبت ذلك تبين حرمة عرضها والتكسب منها، ومشاهدتها<sup>(١)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأنه يوجد من الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها للمشاهد أن يتحرز من هذه الإعلانات، من خلال طرق وخطوات أو برامج معينة، تمنع من عرض إعلانات معينة على الفيديو الذي يشاهده<sup>(٢)</sup>.

### أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني، القائلون بإباحة التكسب من إعلانات "اليوتيوب"، حتى وإن كان الإعلان محرماً، بالمعقول، والقواعد:

**١ - المعقول:** إن حذف هذه الفيديوهات غير مقدور عليها، والقاعدة أن التكليف يكون بالمقدور عليه، وصاحب القناة غير قادر على حذف هذه الإعلانات أو منعها، وبالتالي فهو غير مسئول عما يعلن على ما الفيديو الذي ينشره دون إذنه<sup>(٣)</sup>.

**ويمكن مناقشة هذا:** بأننا لا نسلم بعدم القدرة على منع الإعلانات، إذ إن صاحب القناة هو من يسعى بنفسه لموقع "جوجل ادسنس" يطلب منه المشاركة بمحتواه في "يوتيوب"، ويطلب منه عرض الإعلانات، وحتى لو سلمنا بعدم القدرة، فإن عدم القدرة ليست مبرراً لتكسبه من عمل حلال خالطه الحرام، لأنه ليس

(١) محاضرة صوتية للشيخ سنيقرة بموقع مركز الإمام مالك للحديث والأثر الدرس ١١٤ رابط:

<https://www.mimham.net/pis-14090-1>.

(٢) مقال: كيفية مشاهدة فيديوهات يوتيوب بدون إعلانات بدون برامج لمحمد شحاتة. منشور بموقع أي

تي أندرويد. تاريخ الزيارة ٤/١٢/٢٠٢٢م رابط: <https://www.itadroid.net/68129.html>

(٣) مقال: "داعية: أرباح يوتيوب حرام.. وأحمد كريمة يرد: حلال ولكن بشروط" منشور بجريدة

الوطن المصرية بتاريخ الإثنين ٠٤ يناير ٢٠٢١م، تاريخ الزيارة ٤/١٢/٢٠٢٢م رابط /

<https://www.elwatannews.com/news/details/5199451>، مقطع فيديو للشيخ الددو يجيب

فيه عن أرباح اليوتيوب. <https://cutt.us/ZvImg>

مضطراً إلى ذلك.

### ٣- قاعدة "الأصل في الأشياء - ومنها العقود والشروط والتصرفات - هو الإباحة"<sup>(١)</sup>

#### وجه التخريج من القاعدة:

إن هذه القاعدة تدل على فتح الباب على مصراعيه أمام إنشاء العقود، والشروط، وأنه لا يحرم منها إلا ما يقوم الدليل الخاص على تحريمه، وهذه المسألة التي نحن بصددنا إذا خرجناها على هذه القاعدة؛ كانت النتيجة جل أخذ العوض على إعلانات "اليوتيوب"، حيث لا يوجد دليل يحرمه، ولا يوجد له نظير يقاس عليه في التحريم<sup>(٢)</sup>.

**ويمكن مناقشة الدليل:** بأن القاعدة . بعد التسليم على الاتفاق عليهما، مقيدة بعدم مخالفة هذه الأشياء لنصوص الشريعة، أو مخالفتها لأصل محرم، والمسألة التي نتكلم فيها . محل الخلاف . فيديوهات مباحة وإعلانات محرمة، ونحن نتفق على وجود جزء محرم، ولو كان جميع المعروض مباحاً ما وقع خلاف أصلاً، فثبت بطلان الاستدلال بالقاعدة لاشتمال الفيديو على جزء محرم.

**الترجيح:** بعد بيان ما سبق من أقوال الفقهاء وأدلته؛ يتبين للباحث أنه يمكن الجمع بين القولين، وبيان ذلك: أنه لا يمكن القول بالتحريم بإطلاق أو الجواز

(١) قاعدة: "الأصل في الأشياء الإباحة" قاعدة أصولية مشهورة، وجاءت صياغتها بأسلوب الاستفهام، فجاءت هكذا "الأصل في الأشياء الإباحة أو التحريم أو الوقف"، وهذا الأسلوب يعني أن القاعدة غير متفق عليها. المنشور في القواعد الفقهية للزركشي ١/ ١٧٦ الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات للإمام شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني الشافعي ص ٢٣٦ الناشر: مكتبة الرشد - الرياض . الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م ..

(٢) مقال حكم أرباح اليوتيوب للدكتور بلخير طاهر الإدريسي (بتصرف). منشور بموقع رابطة علماء



بإطلاق، ولكن ينبغي النظر إلى أمرين، الأمر الأول مدى الحاجة إلى المحتوى المعروض، الأمر الثاني: مدى حاجة صاحب القناة إلى المال، وفيما يحتاجه.

\* فإن كان صاحب القناة يقدم فيديوهات يحتاجها المجتمع حاجة ملحة، ويحتاج المال ليستمر في نشر هذه الفيديوهات، فحينئذ يجوز أخذ المال للحاجة، ونرجح القول الثاني القائل بالجواز، وذلك لأن صاحب القناة يحتاج إلى أموال ليتمكن من نفع الناس، مثل شراء كاميرات بمواصفات معينة، وكذلك منصة أو مكتب، أو أدوات تمثيلية يوضح بها للجمهور ما يريد في بعض الأحيان، وغير ذلك، وهو لا سبيل أمامه للحصول على المال إلا اللجوء إلى الإعلانات، والمجتمع في حاجة لما ينشر، فالمصلحة تقتضي أن يستمر في توعية الناس، لا سيما إذا كان الضرر الذي يصيبهم من الإعلان أقل من الضرر الذي يحدث لهم من جهلهم بالأمر التي تعرض عليهم.

\* وأما إن كانت الفيديوهات المعروضة لا تدعو الضرورة إليها، ويعرض صاحب القناة أشياء عادية يمكن الحصول عليها بطرق كثيرة، وكذلك ما لو كان المحتوى ضروريًا، ولا يحتاج صاحب القناة للمال، فحينئذ نقول برجحان القول الأول، القائل بعدم الجواز، وذلك لما يأتي:

١ . إن الإعلانات المعروضة يمكن حججها كليًا، أو عدم التعاقد عليها كليًا، ولو أراد صاحب القناة نفع الناس أو غير ذلك، لبذلها مجانًا، وبذلك يكون صاحب القناة تعاقد عليها قصدًا، ومن شروط المعقود عليه أن يكون مشروعًا، والإعلان غير مشروع.

٢ . إن القول بالإباحة سيؤدي إلى البطالة، لأنها وسيلة مكسب سهلة ويسيرة، وبالتالي بدلًا من أن يلجأ الشباب إلى العمل وبناء أنفسهم ومجتمعاتهم ماديًا، نجدهم يميلون لمثل هذه الأشياء.

٣ . إن الفئة التي تسعى خلف المكسب من "اليوتيوب" أغلبهم عوامًا، أو غير مأمونين من الوقوع في الفتنة، وفتح هذا الباب أمامهم يجعلهم يميلون إلى



عرض محتويات محرمة للحصول على نسب مشاهدات عالية، أو سرقة محتويات غيرهم، للحصول على مكاسب عالية، ومن يشاهد الواقع الآن لا يستطيع أن ينكر وجود الكثير من ذلك.

٤ . إن القول بالجواز يقضي على وجود الإعلانات المحترمة الجائزة، إذ لو أبدى المسلم عدم وجود أي إشكالية مع الإعلانات المحرمة فسيكون من البديهي ألا تكون ثمة حاجة إلى إعلانات منضبطة بضوابط الشرع، إلا عند القليل ممن عصمهم الله، خاصة وأن الإعلانات المحرمة أكثر جذبًا للعوام، وهذا حاصل ومشاهد، والله أعلم.

### حكم ما إذا كان صاحب القناة غير صاحب المحتوى:

ما سبق بيانه في المسألة السابقة، هو فيما إذا كانت الفيديوهات من صنع صاحب القناة، ولكن ما الحكم لو كانت هذه الفيديوهات لغيره، وهي خالية من المحظورات الشرعية، فقام صاحب القناة بعرض هذه الفيديوهات، وتعاقد على إعلانات تعرض على هذه المحتويات لصاحبة، مثل خطب لشيخ الأزهر أو غيرهم، أو فيلم تسجيلي عن حياة إنسان تم عرضه على التلفزيون سابقًا، ثم أعاد نشره صاحب القناة؟

### أقول اختلف الفقهاء في هذه المسألة إلى قولين:

**القول الأول:** يجوز ذلك إذا كان صاحب المحتوى لم يمنع من إعادة النشر، أو كان يرغب في نشر محتواه، وكذلك ألا يشترط الملكية الموقع نفسه، وأما إن كان غير ذلك فلا بد من إذن صاحبه، وبذلك أفتى القائمون على موقع إسلام ويب، والشيخ علي السالوس<sup>(١)</sup>.

(١) مقطع فيديو للشيخ علي السالوس بموقع طريق الإسلام بتاريخ ١٩/١/٢٠١٣ م رابط: <https://cutt.us/9IKRB>، وموقع إسلام ويب الإثنين ٥ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٣-٢-٢٠١٥ م رقم الفتوى: ٢٨٦٦١٨ رابط: <https://cutt.us/uhlmn>.





**القول الثاني:** يجوز للإنسان أن يعيد نشر ما هو نافع أو أن يستنسخه دون إذن كاتبه لأن هذا الحق الأدبي إذا نشره على الشبكة قد تخلى عنه صاحبه فيجوز أخذه ولم يعد مملوكا له، والنسخ من غير عزو ليس سرقة فالمنشور نشرًا عامًا لا حرج فيه، وبذلك قال الشيخ محمد الحسن بن الدودو الشنقيطي<sup>(١)</sup>.

### حكم بيع قنوات "اليوتيوب":

قنوات "اليوتيوب" من الأشياء المشتركة في الاستعمال بين النفع والضرر، والحلال والحرام، فتارة تستخدم في النفع والحلال، وتستخدم في الضرر المحرم تارة أخرى.

**وحكم ذلك:** جواز بيع القناة وشرائها، واستخدامها في منافعها المحللة، لكن لا يجوز بيعها إن كانت القناة مشتملة على فيديوهات محرمة، أو مختلطة بالحرام، كما لا يجوز اقتناؤها ولا بيعها لمن لا يأمن انجرار نفسه أو بعض أهله إلى استخدامها في الحرام، فضلاً عن التأكد من ذلك، لأن في بيعها له معاونة على الإثم والعدوان وهو غير جائز، وذلك عملاً بقوله تعالى: ﴿وَعَاوِزُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَوَارِثُ سَاءَ إِعْقَابٍ﴾<sup>(٢)</sup>، فالمسلمون منهيون عن التعاون على المحرم، ومن المحرم المشاركة في بيع قناة يغلب على الظن أو يتيقن استخدام صاحبها في الحرام<sup>(٣)</sup>.



(١) مقال بيان أحكام مجموعات التواصل الاجتماعي. منشور بموقع رابطة علماء أهل السنة

٢٠١٦/٣/١٢ ميلادي - ١٤٣٧/٦/٢ هجري م رابط: <https://www.rabtasunna.com/352>

(٢) سورة المائدة من الآية "٢".

(٣) مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية للشيخ ميثم الفريحي ص ١٥ وما بعدها.



## المبحث الخامس

### حكم جهالة المكسب من "اليوتيوب"

سبق وأن ذكرت أن العوض الذي يلتزم به " يوتيوب " غير معلوم، وأن الموقع نفسه لا يستطيع أن يحدد ذلك مسبقاً قبل إنشاء القناة أو عرض المحتوى، وأنه يمكن التنبؤ بعوض تقريبي، كما ذكرت أيضاً أن تكييف العلاقة التعاقدية بين منصة " يوتيوب " وصاحب القناة عقد جعالة، وهنا نجد أنفسنا أمام إشكالية فقهية، وهي جهالة الجعل في عقد الجعالة، فهل يشترط في العوض أن يكون معلوماً أم يمكن التسامح في الجهالة المتعلقة بالعوض كما تسومح في الجهالة المتعلقة بالعمل؟ هذا ما سيتبين من خلال معرفة أقوال العلماء في مسألة اشتراط كون الجعل معلوماً، ولعرض المسألة نقول:

ذهب الحنفية (في الحالة التي أجازوا فيها الجعالة)<sup>(١)</sup>، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، القائلون بجواز الجعالة إلى أن العوض في الجعالة يشترط فيه أن يكون معلوماً<sup>(٢)</sup>، واستدلوا على ذلك بالسنة، والمعقول:

#### أ- السنة:

١. حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَنْ بَيْعِ

(١) لم يصرح الحنفية باشتراط كون العوض معلوماً، وإنما فهم اشتراطهم ذلك من خلال تحديد العوض بأربعين درهماً، إذا كانت قيمة العبد أكثر من الأربعين؛ فأما إذا كان مقدار العبد لا يساوي الأربعين، فللذئ جاء به مقدار الجعل (الأربعين) إلا درهماً، في قول أبي حنيفة، وقال أبو يوسف ومحمد مقدار العوض أربعون درهماً؛ قلت قيمة العبد أو كثرت. شرح مختصر الطحاوي لأبي بكر الرازي الجصاص ٦٦/٤ الناشر: دار البشائر الإسلامية - الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، التجريد للقدوري ٣٨٨٢/٨ الناشر: دار السلام - القاهرة الطبعة: الثانية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٢) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب ص١١١٥، التبصرة للخي ٤٩٢٨/١٠ الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمري ٤٠٨/٧، الإنصاف للمرداوي ٣٩٠/٦.



## الْحَصَاةُ، وَعَنْ بَيْعِ الْغُرْرِ»<sup>(١)</sup>

٢ . عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عن الشُّغَارِ، وعن بيع المُجْر، وعن بيع الغرر، وعن بيع كائٍ بكائٍ، وعن بيع عاجل بأجل".  
قال: والمُجْر: ما في الأرحام.  
والغرر: أن تبيع ما ليس عندك.  
وكائٍ بكائٍ دين بدين.  
والعاجل بالأجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية.

و الشُّغَار: أن تُنكحَ المرأةَ بالمرأة ليس لها صداق.<sup>(٢)</sup>

**وجه الدلالة من الحديثين:** أن الحديثين تضمننا النهي عن الغرر، وجهل العوض في الجعالة من الغرر فيكون منهياً عنه<sup>(٣)</sup>.

### ب- المعقول:

١ . إن جعل عوض في عقد، فلا يصح مع الجهالة به، كما سَلَّم فيه<sup>(٤)</sup>.  
٢ . إن الجهل يدخل عقد الجعالة في هذه الحالة من الطرفين، العمل والجعل، وهذا لا يجوز<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الامام مسلم في صحيحه -كتاب البيوع - باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر- ١١٥٣/٣ [ح ١٥١٣].

(٢) أخرجه البزار في مسنده ٢٩٧/١٢ "ح ٦١٣٢"، كشف الأستار عن زوائد البزار لنور لدين الهيثمي. كتاب البيوع. باب: ما نهي عنه من البيوع ٩٢/٢ "ح ١٢٨٠". قال البزار عقبه: "لا نعلم رواه بهذا التمام إلا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر" وقال الهيثمي: "قلت: في الصحيح طرف منه، رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨١/٤ "٦٣٥٨"

(٣) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب ص١١٥.

(٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمري ٤٠٨/٧.

(٥) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب ص١١٥، كفاية النبيه في شرح التنبيه

٣. إن العوض إذا كان مجهولاً؛ فإنه لا يكاد يرغب أحد في العمل، إذا لم يعلم بالجعل، فلا يحصل مقصود العقد<sup>(١)</sup>.

٤. إن الجهل في العمل جوز للضرورة إليه؛ لأنه لا يمكن حصره، ولأن العمل لا يكون لازماً، والعوض يكون لازماً بعد العمل، فلا ضرورة حينئذ إلى الجهالة في الجعل<sup>(٢)</sup>.

٥. إن الجعالة عقد معاوضة، فلا تجوز بعوض مجهول كالأجرة في الإجارة، والمهر في النكاح<sup>(٣)</sup>.

### تأثير هذا الشرط على المكسب المتحقق من إعلانات "اليوتيوب":

بعد بيان ما سبق من اشتراط الفقهاء في الجعالة من كون العوض معلوماً، وتكييف العلاقة بين مالك القناة ومالك "اليوتيوب" بأنها جعالة، ينبغي أن يكون المال المكتسب من "اليوتيوب" معلوماً، لكن الواقع غير ذلك، حيث إن العوض الذي يأخذه صاحب القناة من منصة "يوتيوب" غير معلوم، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل ينعكس ذلك على العقد، ويؤدي إلى بطلان التعاقد مع "يوتيوب"، ومن ثم يكون هذا المال المكتسب من الموقع من حراماً، أم لا يؤثر، وهذا المال حلال جائز؟

للإجابة عن ذلك أقول: بأنه لا تعود الجهالة هنا على العقد بالبطلان، كما لا يعد هذا المال حراماً، لوجود الجهالة في العوض، وإن كان الأولى تحديده، وذلك لما يأتي:

**أولاً:** أن الفقهاء القدامى تساهلوا في اشتراط معلومية الربح في الجعالة،

لابن الرفعة ١١ / ٣٢٤.

(١) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للرافعي القزويني ١٩٩/٦ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، تكملة المجموع الثانية للمطيعي ١٥/١٢١.

(٢) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب ص ١١١٥، البيان في مذهب الإمام الشافعي للعمري ٧ / ٤٠٨، تكملة المجموع الثانية للمطيعي ١٥/١٢١، المغني لابن قدامة ٦ / ٩٤.

(٣) تكملة المجموع الثانية للمطيعي ١٥/١٢١، الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة المقدسي ٢ / ١٨٧.



واستثنوا بعض الصور، فلم يشترطوا فيها كون العوض معلومًا، وبيان ذلك على النحو الآتي:

**أما المالكية** فقد استثنوا صورتين يجوز فيهما الجهل بالعوض في الجعالة وهما:

**الصورة الأولى:** أن يجعل لرجل جعلًا على أن يفرس له أصولًا حتى تبلغ حد كذا، ثم هي والأصل بينهما، بأن يقول له: جذ من نخلي ما شئت، أو احصد من زرع ما شئت، على أن لك من كل ما تحصد أو تجذ جزءًا كذا؛ لجزء يسميه.

**الصورة الثانية:** أن يقول الجاعل للعامل: القط زيتوني، فما لقطت من شيء فلك نصفه، فإن هذا يجوز<sup>(١)</sup>.

\*ولعل السبب في إباحة هاتين الصورتين؛ أن الجهالة في العوض يسيرة، وبذلك يكون العوض بمثابة الجعل المعلوم، كما أنه يمكن تحديد العوض تقريبيًا، وعلى هذا يمكن أن نقول إنهم يغتفرون الجهالة اليسيرة في العوض، كما أن الصورة الأولى المستثناة أقرب الصور التي تصلح لأن نخرج عليها مسألتنا هذه.

**وأما الشافعية فقد استثنوا كذلك صورتين:**

**الصورة الأولى:** الكافر إذا جعل له الإمام جعلًا مجهولًا إن دلنا على قلعة.

**الصورة الثانية:** إذا وصف الجاعل العوض وصفًا يفيد العلم به، كأن يقول الجاعل من رد ضالتي فله ثوب صفته كذا وكذا.

**ونلاحظ في الصورة الثانية:** أن وصف العوض لا يقوم مقام العلم الدقيق بالعوض، وإنما العلم التقريبي بالعوض، بدليل تصريح الشافعية بأن ذلك لا يصلح أن يكون ثمنًا في البيع، وإنما تسامحوا فيه في الجعالة لأنها عقد جائز، بخلاف البيع لأنه عقد لازم<sup>(٢)</sup>.

(١) التاج والإكليل لمختصر خليل لأبي عبدالله المواق ٧ / ٥٩٥.

(٢) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للخطيب الشربيني ٢ / ٣٥٤.

**وأما الحنابلة؛** فإنهم ذكروا كذلك صورتين لجهالة العوض نص الإمام أحمد

على جوازها وهي:

**الصورة الأولى:** إذا قال الأمير في الغزو من جاء بعشرة رءوس فله رأس؛ جاز.

**الصورة الثانية:** إذا جعل جعلاً لمن يدلّه على قلعة أو طريق سهل، وكان الجعل

من مال الكفار، كجارية يعينها العامل؛ جاز<sup>(١)</sup>.

**وبناء على ذلك:** يمكن جعل مسألة جهالة العوض في "اليوتيوب" مما يستثنى

من كونه معلوماً عند الفقهاء، لأن العوض هنا معلوم بالتقريب.

**ثانياً:** أن فقهاء المالكية والحنابلة أشاروا إلى إمكانية صحة الجعالة مع جهالة

العوض، ثم بينوا ضابط الجهالة المحرمة، ومن ذلك:

أ. أورد ابن قدامة المقدسي احتمال الصحة مع الجهل بالعوض في الجعالة،

وقيد الصحة مع الجهل بالعوض فيما كان الجهل غير مانع من التسليم، وإن كان

الصحيح من المذهب عند الحنابلة اشتراط العلم بالعوض، إلا أنه ذكر هذا

الاحتمال، بل وبين أنه يُخرَج على ما استثنى ما يشابهه من مسائل، وذلك بين أن

شرط كون العوض معلوماً ليس على إطلاقه، حيث قال: "ويحتمل أن تجوز الجعالة

مع جهالة العوض، إذا كانت الجهالة لا تمنع التسليم، نحو أن يقول: من رد عبدي

الأبق فله نصفه، ومن رد ضالتي فله ثلثها. فإن أحمد قال: إذا قال الأمير في الغزو:

من جاء بعشرة رءوس فله رأس. جاز، وقالوا: إذا جعل جعلاً لمن يدلّه على قلعة، أو

طريق سهل، وكان الجعل من مال الكفار، جاز أن يكون مجهولاً، كجارية يعينها

العامل فيخرج هاهنا مثله"<sup>(٢)</sup>.

**وبناء على ذلك:** يمكن القول بأن العوض لا يمنع من التسليم فيما نحن فيه،

إذ تسليم المحتوى يكون أولاً، وتسليم المال لا تمنعه الجهالة.

(١) الإنصاف للمرداوي /٦ /٣٩٠ وما بعدها، المغني لابن قدامة /٦ /٩٤.

(٢) المغني لابن قدامة /٦ /٩٤.



ب . عرض الشيخ العدوي -رَحْمَةُ اللَّهِ-، بجواز الجهالة في عوض الجعالة، ثم بين أن العوض إذا كان غير معلوم تحديداً ولكنه محدد تقريباً، والتفاوت بينه وبين غيره يسير فهو جائز، حيث قال: "وقوله «من قتل قتيلاً فله سلبه»<sup>(١)</sup>. لا يخفى أن الجعل هنا الذي هو الأجر غير معلوم وإن كان هو السلب المعتاد؛ لأنه يختلف، إلا أن يقال الغالب عليه عدم التفاوت، ووجود التفاوت فرد نادر"<sup>(٢)</sup>

**قلت:** وما ذكره العدوي يمكن أن نقول إنه مطابق لوصف العوض الذي تقدمه منصة "يوتيوب" لصاحب القناة، لأن العوض وإن كان متفاوتاً إلا أن التفاوت يسير.

**ثالثاً:** أن الغرر هنا لا يمكن التحرز منه، والحاجة داعية إليه، لأنه كما سبق وأن ذكرت أن العوض يتحدد وفقاً لضوابط معينة، حتى إن منصة " يوتيوب" نفسها لا تعلم مقداره، وقد نص الفقهاء على أن الغرر الذي لا يمكن التحرز منه، يعفى عنه، قال النووي: ويدخل فيه ( أي الغرر) مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع الآبق، والمعدوم، والمجهول..... ونظائر ذلك، وكل هذا بيعه باطل؛ لأنه غرر من غير حاجة، وقد يحتمل بعض الغرر بيعاً إذا دعت إليه حاجة، كالجهل بأساس الدار، وكما إذا باع الشاة الحامل والتي في ضرعها لبن، فإنه يصح للبيع، لأن الأساس تابع للظاهر من الدار، ولأن الحاجة تدعو إليه، فإنه لا يمكن رؤيته، وكذا القول في حمل الشاة ولبنها، وكذلك أجمع المسلمون على جواز أشياء فيها غرر حقير، منها أنهم أجمعوا على صحة بيع الجبة المحشوة وإن لم ير حشوها، ولو بيع حشوها بانفراده لم يجز، وأجمعوا على جواز إجارة الدار والدابة والثوب ونحو ذلك شهراً، مع أن الشهر قد يكون ثلاثين يوماً وقد يكون تسعة وعشرين، وأجمعوا على جواز دخول الحمام بالأجرة مع اختلاف الناس في استعمالهم الماء وفي قدر مكثهم، وأجمعوا على جواز الشرب من السقاء بالعوض مع جهالة قدر المشروب واختلاف عادة الشاربين،

(١) سبق تخريجه ص ١٠١٢.

(٢) حاشية الشيخ علي العدوي على شرح مختصر خليل للخرشي ٥٩/٧.



وعكس هذا، وأجمعوا على بطلان بيع الأجنة في البطون، والطير في الهواء، قال العلماء مدار البطلان بسبب الغرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه، وهو أنه إن دعت حاجة إلى ارتكاب الغرر، ولا يمكن الاحتراز عنه إلا بمشقة، وكان الغرر حقيراً، جاز البيع وإلا فلا" <sup>(١)</sup>. فيمكن إدراج هذه الحالة فيما لا يمكن الاحتراز عن الغرر فيه إلا بمشقة، وفيما دعت إليه الحاجة، والله أعلم.



---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ١٠ / ١٥٧ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت . الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.





## الخاتمة

وفي نهاية البحث أحمد لله رب العالمين أن وفقني لإتمام هذا العمل، وأسأل الله أن أكون قد وفقت فيه، وأقدم للقارئ الكريم أبرز النتائج والتوصيات، التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا:

### فأما النتائج:

١. إن موضوع التكسب من مواقع الانترنت عامة و"يوتيوب" خاصة له أهمية بالغة، وذلك لانتشاره بين الناس، حتى العوام والبسطاء منهم.
٢. إن موقع "يوتيوب" يعد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. تتعدد وسائل الكسب من موقع "يوتيوب"، وإن كان من أقدمها وأهمها الإعلانات.
٤. اختلف الفقهاء المعاصرون في التكييف الفقهي للإعلانات، وأياً كانت أقوالهم، فالإعلانات التجارية جائزة.
٥. الحكم الأصلي للإعلانات الإباحة، وقد يتعلق بها من أوصاف يجعلها تصل لحد الوجوب.
٦. التكييف الفقهي لعلاقة صاحب القناة بمالك موقع "يوتيوب" الجعالة، وهي جائزة على الراجح من أقوال العلماء.
٧. يجوز لمن يقدم محتوى نافعا للمجتمع ونادرا، ويحتاج أن ينفق على قناته ليستمر نفعها أن يتكسب من إعلانات "اليوتيوب".
٨. لا تؤثر جهالة العوض الذي يقدمه "اليوتيوب" لصاحب القناة على التعاقد بينه وبين صاحب القناة شيئا، وإن كان من الأفضل تحديده.



٩. إن الشريعة الإسلامية اشتملت على أصول وقواعد حاكمة لكل ما يستجد، فهي شريعة صالحة لكل زمان ومكان.

### وأما التوصيات:

١. على المسلم أن يتحرى الحلال في كل شيء، في مكاسبه، وفي مطعمه ومشربه، وملبسه، وما يعرضه على الناس، وأن يتوخى الحذر في كل ما يتكسبه، ولا يقدم على عمل فيه مكسب إلا بعد معرفة الحكم الشرعي.
٢. على أصحاب المواقع الإلكترونية وشركات الإعلان توفير السبل الحلال للمتعاملين معهم، فهم إلى الحلال أحوج إليه من غيرهم.
٣. على المتعاملين مع المنصات الإلكترونية التخلق بأخلاق الإسلام، وعدم مشاركة أو عرض أو مشاهدة ما يتنافى مع تعاليم الإسلام.
٤. توجيه عناية الباحثين للبحث في بقية وسائل التكسب من مواقع الإنترنت عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة، وبالأخص موقع "يوتيوب"، فما تم بحثه في هذه الدراسة إلا وسيلة واحدة من وسائل عدة للتكسب.
٥. إن موضوع التكسب من مواقع الإنترنت لموضوع جدير بدراسته في الهيئات الرسمية، وهيئات الاجتهاد الجماعي، وهذا للأسف ما لم أجده من خلال بحثي.
٦. ينبغي على المالكين لموقع "يوتيوب" وضع آليات أو ضوابط معينة لتحديد المكسب الذي يستحقه صاحب القناة؛ ليكون على علم بما يستحقه مسبقاً.





## قائمة المصادر والمراجع<sup>(١)</sup>

### أولاً: كتب العقيدة

١. غاية المرام في علم الكلام المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى: ٦٣١هـ) المحقق: حسن محمود عبد اللطيف . الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.

### ثانياً: كتب التفسير

١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م)

### ثالثاً: كتب الحديث

١. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق . المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب . الناشر: دار الوطن - الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق . المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني . الناشر: أضواء السلف - الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وسننه وأيامه (صحيح البخاري) للإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي . الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي . بدون طبعة أو تاريخ.

٥. سنن الدارقطني . المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم . الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(١) المراجع مرتبة حسب العلوم، ثم رتب المراجع في كل فن ترتيباً ألفاً بائياً.



٦. السنن الكبير. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (المتوفى ٤٥٨ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت - الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٨. كشف الأستار عن زوائد البزار. المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) المحقق: حسام الدين القدسي - الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١٠. مسند ابن الجعد. المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠ هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة نادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١١. مسند الإمام أحمد بن حنبل - المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الحديث - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
١٢. مسند البزار. المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ هـ) مجموعة من المحققين الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى. بدون تاريخ.
١٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. بدون طبعة وتاريخ.
١٤. المصنف المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر: المجلس العلمي - الهند. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
١٥. معرفة السنن والآثار. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.



١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

#### رابعاً: كتب الأصول

١. الأشباه والنظائر. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣. الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه. المؤلف: شمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ) المحقق: عبد الكريم بن علي محمد بن النملة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م

٤. البرهان في أصول الفقه. المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥. التبصرة في أصول الفقه. المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو. الناشر: دار الفكر - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٦. التقرير والتحبير. المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج (المتوفى: ٨٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول. المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي السنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

٨. شرح مختصر الروضة. المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٩. الفروق (أنوار البروق في أنواع الفروق) المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ) الناشر: عالم الكتب. بدون طبعة وبدون تاريخ.



١٠. الكافي شرح البزدوي المؤلف: الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السيغناقي (المتوفى: ٧١١ هـ) المحقق: فخر الدين سيد محمد قانت . الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١١. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي . المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠ هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي - بدون طبعة وبدون تاريخ.
١٢. المنثور في القواعد الفقهية. المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤ هـ) الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

### خامساً: كتب الفقه:

#### أ- الفقه الحنفي:

١. الاختيار لتعليل المختار لابن مودود الموصللي. الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
٢. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع . المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣. البناية شرح الهداية . المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤. التجريد للقدوري . المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (المتوفى: ٤٢٨ هـ) المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية أ. د محمد أحمد سراج، وأ. د علي جمعة محمد . الناشر: دار السلام - القاهرة . الطبعة الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٥. شرح مختصر الطحاوي. المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠ هـ) المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد، وآخرون. الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج - الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٦. العناية شرح الهداية المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (المتوفى: ٧٨٦ هـ) الناشر: دار الفكر. بدون طبعة وبدون تاريخ.
٧. الكسب. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (المتوفى: ١٨٩ هـ) المحقق: د. سهيل زكار الناشر: عبد الهادي حرصوني - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.



٨. المبسوط. المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت. بدون طبعة. تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١. مرشد الحيران إلى معرفة أحوال الإنسان. المؤلف: محمد قدرى باشا (المتوفى: ١٣٠٦هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق. الطبعة الثانية، ١٣٠٨ هـ - ١٨٩١ م
٢. النهر الفائق شرح كنز الدقائق. المؤلف: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ) المحقق: أحمد عزو عناية. الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

### ب: الفقه المالكي

٣. بلغة السالك لأقرب المسالك، المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير. المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ) الناشر: دار المعارف. بدون طبعة وبدون تاريخ
٤. التاج والإكليل لمختصر خليل. المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: ٨٩٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.
٥. التبصرة. المؤلف: علي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي (المتوفى: ٤٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٦. التفرع في فقه الإمام مالك بن أنس - رَحِمَهُ اللهُ - المؤلف: عبید الله بن الحسين بن الحسن أبو القاسم ابن الجَلَّاب المالكي (المتوفى: ٣٧٨هـ) المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٧. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني. المؤلف: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (المتوفى: ١١٨٩هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي. الناشر: دار الفكر - بيروت. بدون طبعة. تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٨. مختصر العلامة خليل المؤلف: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (المتوفى: ٧٧٦هـ) المحقق: أحمد جاد. الناشر: دار الحديث. القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.



٩. المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس». المؤلف: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ) المحقق: حميش عبد الحق - الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة . بدون طبعة أو تاريخ.
١٠. منح الجليل شرح مختصر خليل. المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت . بدون طبعة . تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
١١. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ) الناشر: دار الفكر. الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

### جد الفقه الشافعي:

١. الإقناع في حل ألقاظ أبي شجاع . المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (المتوفى: ٩٧٧هـ) المحقق: مكتب البحوث والدراسات - الناشر: دار الفكر - بيروت . بدون طبعة أو تاريخ.
٢. الأم. المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت . بدون طبعة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣. البيان في مذهب الإمام الشافعي. المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) المحقق: قاسم محمد النوري . الناشر: دار المنهاج - جدة . الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤. روضة الطالبين وعمدة المفتين. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش . الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت . الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
٥. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير. المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ) المحقق: علي محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت . الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧ م.
٦. فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب . المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.





٧. كفاية النبيه في شرح التنبيه المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ) المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم. الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى، م ٢٠٠٩م.
٨. المجموع شرح المذهب مع تكمليته: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر- بيروت- ١٩٩٧م.
٩. المذهب في فقه الإمام الشافعي. المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية. بدون طبعة أو تاريخ.
١٠. نهاية المطلب في دراية المذهب. المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) بتحقيق: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب. الناشر: دار المنهاج. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

#### د- الفقه الحنبلي:

١١. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المزدائي (المتوفى: ٨٨٥ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١٢. الروض المربع بشرح زاد المستنقع. المؤلف: منصور بن يونس الهوتي (ت: ١٠٥١ هـ) المحقق: أ. د خالد بن علي المشيخ، وآخرون. الناشر: دار الراكز للنشر والتوزيع - الكويت. الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ
١٣. الكافي في فقه الإمام أحمد. المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٤. المبدع في شرح المقنع. المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. المغني لابن قدامة. المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة. بدون طبعة وتاريخ.

#### ه- الفقه الظاهري:

- المحلى بالآثار المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت. بدون طبعة وبدون تاريخ.



### سادساً: كتب اللغة

١. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية. بدون طبعة أو تاريخ.
٢. التعريفات الفقهية. المؤلف: محمد عميم الإحسان المجدي البركتي . الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣. التعريفات. المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: مجموعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٥. المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ( المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي . الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت بالطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت . الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٧. المفردات في غريب القرآن. المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، - دمشق . الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

### سابعاً: الكتب الحديثة

١. الإعلان للدكتورة منى الحديدية . الناشر: الدار المصرية اللبنانية . القاهرة . الطبعة الثانية ٢٠٠٢م.
٢. الإعلان من منظور إسلامي للدكتور أحمد عيساوي . الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٣. الإعلانات التجارية مفهومها وأحكامها في الفقه الإسلامي لعلي عبدالكريم محمد المناصير . أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدكتوراه في الفقه وأصوله بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية ٢٠٠٧م.



٤. أهمية الإعلان في توجيه سلوك المستهلك. دراسة حالة مؤسسة "ترافل" لإنتاج الحليب ومشتقاته بالبليدة لبلقاسم بوشهير. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال والتسويق بكلية العلوم الاقتصادية، والعلوم والتجارية، وعلوم التسيير بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة سنة ٢٠١٢م.
٥. التسويق الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحمودة زكرياء. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعيريج - السنة الجامعية: ٢٠١٨-٢٠١٩م.
٦. التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي ل ليندا كولز، وترجمة أحمد المغربي الناشر: دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الأولى ٢٠١٦م.
٧. تعلم في ٥ دقائق youtube لنهى أبي الحسن، الناشر نون للنشر والتوزيع. الجيزة. الطبعة الأولى ٢٠١٥م.
٨. ثورة الشبكات الاجتماعية لخالد غسان يوسف المقدادي، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع. الأردن. الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
٩. حكم المعاملات المالية في المسجد وصورها المعاصرة لمعاذ بن عبدالله بن عبدالعزيز المحيش. رسالة ماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة القصيم.
١٠. الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونات الإلكترونية لجاسم رمضان الهلالي الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع. الأردن. الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٣م.
١١. الربح من الانترنت والاستثمار لعماد صالح أحمد العزب بدون بيانات نشر.
١٢. المعجم الاقتصادي الإسلامي للدكتور أحمد الشرباصي الناشر: دار الجيل ١٩٨١م.
١٣. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء للدكتور نزيه حماد الناشر: دار القلم. دمشق. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
١٤. مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية للشيخ ميثم الفريجي الناشر: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م.

#### ثامناً: البحوث والمجلات:

١. الإعلانات التجارية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي للدكتور عبدالمجيد محمود الصلاحيين. بحث منشور بمجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات المتحدة العدد الحادي والعشرون ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.



٢. الشبكات الاجتماعية وأحكامها لخليل إبراهيم الحمادي بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية العدد الثاني المجلد الخامس.
٣. الضوابط الشرعية للإعلانات التجارية للدكتور ماهر حامد الحولي، و أ. سالم عبدالله أبي مخدة . بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية ( سلسلة الدراسات الإسلامية ) العدد الأول المجلد الثامن عشر.
٤. عقد الإعلان التجاري مفهومه وتكليفه الفقهي لبعمارة الحاج إبراهيم، وأحمد ياسين القراولة. بحث منشور بمجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات . سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الأول المجلد السادس والعشرون.
٥. فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأثاره في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية. دراسة فقهية مقاصدية. للدكتور هاني كمال محمد جعفر. بحث منشور بالمجلة القانونية بكلية الحقوق جامعة القاهرة ( فرع الخرطوم ) العدد الثاني عشر المجلد الثامن.

### تاسعاً: المواقع الإلكترونية

١. موقع ويكيبيديا: <https://2u.pw/HYrDt>.
٢. موقع: اكسباند كارت، رابط <https://2u.pw/6kVJ3>
٣. موقع ميثابرابط <https://2u.pw/kwsEo>
٤. موقع رايح رابط / <https://2u.pw/K5DFT>.
٥. قناة دار الإفتاء المصرية على اليوتيوب رابط: <https://2u.pw/5p03T1>.
٦. موقع طريق الإسلام بتاريخ رابط: <https://cutt.us/9IKRB>
٧. مركز الإمام مالك للحديث والأثر رابط: <https://www.mimham.net/pis-14090-1>.
٨. موقع جريدة الوطن المصرية رابط: <https://cutt.us/VWyEu>.
٩. موقع إسلام ويب رابط: <https://cutt.us/YKISZ>
١٠. موقع رابطة علماء أهل السنة رابط: <https://cutt.us/Oykjx>.
١١. موقع جريدة الوطن المصرية رابط  
[/https://www.elwatannews.com/news/details/5199451](https://www.elwatannews.com/news/details/5199451).
١٢. مركز مساعدة 1BeT1 <https://cutt.us/1BeT1> رابط Google Ads
١٣. موقع sofa pc رابط / <https://cutt.us/VHcTJ>.



١٤. موقع الميزان رابط. <https://cutt.us/ak1de>.

١٥. موقع المهووس نت . رابط. <https://cutt.us/QdyMr>.

١٦. مركز مساعدة YouTube رابط. <https://cutt.us/oAq8H>.

١٧. مركز مساعدة Google رابط. <https://cutt.us/aFAPO>.





## List of sources and references

First: Books of Creed

Ghayat Al-Maram Fi 'Elm Al-Kalam, Author: Abu al-Hasan Sayyid al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salim al-Tha'labi al-Amidi (died: 631 AH) Editor: Hassan Mahmoud Abdel Latif Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs – Cairo.

Second: Books of Interpretations:

Al-Tafsir Al-Waset Lil-Qur'an Al-Karem, Author: A group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy in Al-Azhar Publisher: The General Authority for Amiri Press Affairs - Edition: First, (1393 AH = 1973 AD) - (1414 AH = 1993 AD).

Third: Hadith books:

1. Tanqih Al-Tahqiq Fi Ahadith Al-Ta'liq - Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH) Editor: Mustafa Abu al-Ghait Abd al-Hay Ajib - Publisher: Dar al-Watan - Riyadh - Edition: First, 1421 AH - 2000 m.
2. Tanqih Al-Tahqiq Fi Ahadith Al-Ta'liq - Author: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Abd al-Hadi al-Hanbali (died: 744 AH) editing: Sami bin Muhammad bin Jad Allah and Abdul Aziz bin Nasser al-Khabani - Publisher: Adwaa al-Salaf - Riyadh - Edition: First, 1428 e - 2007 AD.
3. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umour Rasol Allah –Peace and blessings of Allah be upon him- Wa Sunanuh Wa Ayamuh “Sahih Al-Bukhari” by Imam Al-Bukhari (194-256 AH) Editor: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser Publisher: Dar Touq al-Najat Edition: First, 1422 AH.
4. Sunan Ibn Majah Author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (died: 273 AH), editing: Muhammad Fouad Abdul-Baqi - Publisher: Dar Ehyaa Al-Kutub Al-Arabia - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi - without edition or date.



5. Sunan Al-Darqutni - Author: Abu Al-Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (died: 385 AH) Editor: Shuaib Al-Arnaout, Hassan Abdel-Moneim Shalabi, Abdel-Latif Harzallah, Ahmed Barhoum - Publisher: Foundation Al-Risala, Beirut - Lebanon - Edition: First, 1424 AH - 2004 AD.
6. Al-Sunan Al-Kabir - Author: Abu Bakr Ahmed Bin Al-Hussein Bin Ali Al-Bayhaqi (384 - 458 AH) Editing: Dr. Abdullah Bin Abdul Mohsen Al-Turki - Publisher: Hajar Center for Arab and Islamic Research and Studies - Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.
7. Al-Kitab Al-Musanaf Fi Al-Ahadith Wa Al-Athar - Author: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (died: 235 AH) Editor: Kamal Yusuf Al-Hout - Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh - Edition: First, 1409 AH.
8. Kashf Al-Astar 'An Zawaaid Al-Bazzar, author: Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Sulaiman al-Haythami (died: 807 AH) Editing: Habib al-Rahman al-Azami - Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Edition: First, 1399 AH - 1979 AD.
9. Mojama' Al-Zawaaid Wa Manba' Al-Fawaaid, the author: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Sulaiman al-Haythami (died: 807 AH), editor: Hussam al-Din al-Qudsi - Publisher: al-Qudsi Library, Cairo 1414 AH, 1994 AD.
10. Musnad Ibn Al-Jaad. Author: Ali bin Al-Jaad bin Obaid Al-Johari Al-Baghdadi (died: 230 AH) Editing: Amer Ahmed Haidar - Publisher: Nader Foundation - Beirut - Edition: First, 1410 AH - 1990 AD.
11. Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal - Author: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (died: 241 AH) Editor: Ahmed Muhammad Shaker - Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo - Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.
12. Musnad Al-Bazzar - Author: Abu Bakr Ahmed Bin Amr Bin Abdul-Khaleq Bin Khallad Bin Obaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazar



(died: 292 AH), a group of Editors. Publisher: Library of Science and Governance - Al-Madinah Al-Munawwarah Edition: First.

13. Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Binaql Al-'Adl 'An Al-'Adl Ela Rasol Allah –Peace and blessings of Allah be upon him- Author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushairi Al-Nisaburi (died: 261 AH) Editor: Muhammad Fouad Abd al-Baqi Publisher: Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut - without edition and date.
14. Al-Musannaf, author: Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafeh al-Hamiry al-Yamani al-Sanaani (died: 211 AH), editor: Habib al-Rahman al-Azami - Publisher: The Scientific Council - India - Edition: Second, 1403 AH.
15. Ma'rifat Al-Sunan Wa Al-Athar - Author: Ahmed Bin Al Hussein Bin Ali Bin Musa Al Khosrojerdi Al Khorasani, Abu Bakr Al Bayhaqi (died: 458 AH) Editor: Abdul Muti Amin Qalaji - Publisher: University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), Edition: First, 1412 AH - 1991 AD.
16. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj. Author: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH) Publisher: Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut Edition: Second, 1392 AH.

#### Fourth: Fundamental books

1. Al-Ashbah Wa Al-Nazaair, Author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH) Publisher: Scientific Book House - Edition: First, 1411 AH - 1990 CE.
2. Al-Ashbah Wa Al-Nazaair 'Ala Mathhab Abu Hanifa al-Nu'man, the author: Zain al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Najim al-Masri (died: 970 AH) put his footnotes and extracted his hadiths: Sheikh Zakaria Amirat Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon - Edition: First, 1419 AH - 1999 AD.
3. Al-Anjum Al-Zahirat 'Ala Hal Alfaz Al-Warqat Fi Usoul Al-Fiqh, Author: Shams Al-Din Muhammad bin Othman bin Ali Al-Mardini Al-Shafi'i (died: 871 AH) Editor: Abdul Karim bin Ali Muhammad





bin Al-Namla Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh - Edition: Third, 1999 AD.

4. Al-Burhan Fi Usoul Al-Fiqh - Author: Abd al-Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwayni, Abu al-Ma'ali, Rukn al-Din, nicknamed the Imam of the Two Holy Mosques (died: 478 AH) Editor: Salah bin Muhammad bin Awedah - Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya Beirut - Lebanon Edition: First edition 1418 AH - 1997 AD.
5. Al-Tabsira Fi Usoul Al-Fiqh - Author: Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Shirazi (died: 476 AH) Editor: Dr. Muhammad Hassan Hito - Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus - Edition: First, 1403 AH.
6. Al-Taqrir Wa Al-Tahbir - the author: Abu Abdullah, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, known as Ibn Amir Haj, and he is called Ibn al-Muwaqq al-Hanafi (died: 879 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Edition: Second, 1403 AH - 1983 AD.
7. Al-Tamhed Fi Takhreej Al-Furou' 'Ala Al-Usoul - Author: Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Asnawi al-Shafi'i, Abu Muhammad, Jamal al-Din (died: 772 AH), editor: Dr. Muhammad Hassan Hito - Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut - Edition: First, 1400 AH.
8. Sharh Mukhtasar Al-Rawdah - Author: Suleiman bin Abd al-Qawi bin al-Karim al-Tawfi al-Sarsari, Abu al-Rabi`, Najm al-Din (died: 716 AH) Editor: Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki - Publisher: Al-Risala Foundation - Edition: First, 1407 AH / 1987 AD.
9. Al-Furuq (Anwar Al-Burouq Fi Anwaa Al-Furuq) Author: Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Idris bin Abdul Rahman al-Maliki, famous for al-Qarafi (died: 684 AH) Publisher: Alam al-Kutub - without edition and without date.
10. Al-Kafi Sharh Al-Bazoudy, Author: Al-Hussein Bin Ali Bin Hajjaj Bin Ali, Hossam Al-Din Al-Saghanaki (died: 711 AH) Editor: Fakhr Al-Din Sayed Muhammad Qant. Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution - Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.



11. Kashf Al-Asrar Sharh Usoul Al-Bazdawi - Author: Abdul Aziz bin Ahmed bin Muhammad, Alaeddin Al-Bukhari Al-Hanafi (died: 730 AH) Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami - without edition and without date.
12. Al-Manthur Fi Al-Qawa'id Al-Fiqhiyyah, the author: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (died: 794 AH) Publisher: Kuwaiti Ministry of Awqaf Edition: Second, 1405 AH - 1985 AD

#### Fifth: Books of Fiqh

##### A- Hanafi jurisprudence

1. Al-Ekhtiyar Li-Ta'lil Al-Mukhtar by Ibn Mawdud al-Mawsili. Publisher: Al-Halabi Press - Cairo 1356 A.H. - 1937 A.D.
2. Badaai' Al-Sanaai' Fi Tartib Al-Sharaai' – Author: Aladdin, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi (died: 587 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya – Edition: Second 1406 AH - 1986 AD.
3. Al-Benaya Sharh Al-Hidaya - Author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (died: 855 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, Lebanon - Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.
4. Al-Tajred by Al-Qudduri - Author: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Jaafar bin Hamdan Abu Al-Hussein Al-Qudduri (died: 428 AH) Editor: Center for Jurisprudence and Economic Studies a. Prof. Mohamed Ahmed Siraj... Prof. Dr. Ali Gomaa Muhammad Publisher: Dar Al-Salam - Cairo - Edition: Second, 1427 A.H. - 2006 A.D.
5. Sharh Mukhtasar Al-Tahawi, author: Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (died: 370 AH), editor: Prof. Ismatullah Inayatullah Muhammad - a. Prof. Saed Bakdash - Prof. Muhammad Obaidullah Khan - Prof. Zainab Muhammad Hassan Fallatah Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiya - Dar Al-Sarraj - Edition: First 1431 AH - 2010 AD.



6. Al-'Enaya Sharh Al-Hidaya, author: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Akmal Al-Din Abu Abdullah Ibn Al-Sheikh Shams Al-Din Ibn Al-Sheikh Jamal Al-Din Al-Roumi Al-Babarti (died: 786 AH) Publisher: Dar Al-Fikr. Without edition and without date.
7. Al-Kasb, the author: Abu Abdullah Muhammad bin Al-Hassan bin Farqad Al-Shaibani (died: 189 AH), editor: Prof. Suhail Zakkar Publisher: Abdul Hadi Harsouni - Damascus Edition: First, 1400 AH.
8. Al-Mabsout, the author: Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl, Shams Al-Amamah Al-Sarkhasi (died: 483 AH), publisher: Dar Al-Marefa - Beirut - without edition - publication date: 1414 AH - 1993 AD.
1. Murshid Al-Hiran Ela Ma'rifat Ahwal Al-Ensan, Author: Muhammad Qadri Pasha (died: 1306 AH) Publisher: Al-Kubra Al-Amiri Press in Bulaq - Edition: Second, 1308 AH - 1891 AD.
2. Al-Nahr Al-Faa'iq Sharh Kanz Al-Daqaaiq - Author: Siraj al-Din Omar bin Ibrahim bin Najim al-Hanafi (d. 1005 AH) Editor: Ahmed Ezzo Inayat Publisher: Dar al-Kutub al-Alamiyyah - Edition: First, 1422 AH - 2002 AD.
- B: Maliki jurisprudence
3. Belghat Al-Salik Li-Aqrab Al-Masalik known as Haashiyat Al-Sawy on the small explanation Author: Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad Al-Khalouti, famous for Al-Sawy Al-Maliki (died: 1241 AH) Publisher: Dar Al-Maarif - without edition and without date.
4. Al-Taj Wa Al-Eklil Li Mukhtasar Khalil. The author: Muhammad bin Yusuf bin Abi al-Qasim bin Yusuf al-Abdari al-Gharnati, Abu Abdullah al-Mawaq al-Maliki (died: 897 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Edition: First, 1416 AH - 1994 AD.
5. Al-Tabsira - Author: Ali bin Muhammad Al-Rabai, Abu Al-Hassan, known as Al-Lakhmi (died: 478 AH) Study and editing: Prof. Ahmed Abdul Karim Najeeb - Publisher: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar - Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.



6. Al-Tafri' Fi Fiqh Al-Imam Malik bin Anas - may God have mercy on him - the author: Obaidullah bin Al-Hussein bin Al-Hassan Abu Al-Qasim Ibn Al-Jallab Al-Maliki (died: 378 AH) editor: Sayed Kasravi Hassan - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon - Edition: First , 1428 AH - 2007 AD.
7. Hashiyat Al-'Adawi Sharh Kifayat Al-Talib Al-Rabbani - Author: Abu al-Hasan, Ali bin Ahmed bin Makram al-Sa'idi al-Adawi (died: 1189 AH) Editor: Yusef Sheikh Muhammad al-Biqaa'i - Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - without edition - Publishing date: 1414 AH - 1994 AD.
8. Mukhtasar Al-'Alama Khalil, the author: Khalil bin Ishaq bin Musa, Diao al-Din al-Jundi al-Maliki al-Masri (died: 776 AH), editor: Ahmed Gad - publisher: Dar al-Hadith / Cairo - edition: first, 1426 AH / 2005 AD.
9. Al-Ma'ona 'Ala Mathhab 'Alim Al-Madinah "Imam Malik bin Anas" Author: Abu Muhammad Abd al-Wahhab bin Ali bin Nasr al-Thalabi al-Baghdadi al-Maliki (died: 422 AH) Editor: Hamish Abd al-Haqq - Publisher: The Commercial Library, Mustafa Ahmed Al-Baz - Makkah Al-Mukarramah - without Edition number or date.
10. Manh Al-Jalil, Sharh Mukhtasar Khalil, Author: Muhammad bin Ahmad bin Muhammad Alish, Abu Abdullah Al-Maliki (died: 1299 AH) Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - Edition: Without Edition - Publishing Date: 1409 AH / 1989 AD.
11. Mawahib Al-Jalil Fi Sharh Mukhtasar Khalil, the author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Rahman al-Tarabulsi al-Maghribi, known as al-Hattab al-Ra'ini al-Maliki (died: 954 AH) Publisher: Dar al-Fikr - Edition: Third, 1412 AH - 1992 AD.

#### C: Shafi'i jurisprudence

1. Al-Eqna' Fi Hal Alfaz Abi Shuja' - Author: Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (died: 977 AH) Editor: Office of Research and Studies - Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - without edition or date.



2. Al-Umm, the author: Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abd Al-Muttalib bin Abd Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (died: 204 AH) Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut - without edition 1410 AH / 1990 AD.
3. Al-Bayan Fi Mathhab Al-Imam Al-Shafi'i, the author: Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Omrani Al-Yamani Al-Shafi'i (died: 558 AH) Editor: Qasim Muhammad Al-Nouri - Publisher: Dar Al-Minhaj - Jeddah - Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
4. Rawdat Al-Talibin Wa 'Omdat Al-Muftien, Author: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (died: 676 AH) Editing: Zuhair Al-Shawish - Publisher: The Islamic Office, Beirut - Damascus - Amman - Edition: Third, 1412 AH / 1991 AD.
5. Al-'Aziz Sharh Al-Wajeez known as Al-Sharh Al-Kabir - Author: Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim, Abu Al-Qasim Al-Rafi'i Al-Qazwini (died: 623 AH) Editor: Ali Muhammad Awad - Adel Ahmed Abdel-Mawgoud - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon - Edition First: 1417 AH - 1997 AD.
6. Fath Al-Wahhab Bi Sharh Manhaj Al-Tullab - Author: Zakariya bin Muhammad bin Ahmad bin Zakariya al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Sunaiki (died: 926 AH) Publisher: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing - 1414 AH / 1994 AD.
7. Kifayat Al-Nabih Fi Sharh Al-Tanbih, author: Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Ansari, Abu al-Abbas, Najm al-Din, known as Ibn al-Rifa'a (died: 710 AH) Editor: Majdi Muhammad Sorour Basloum - Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Edition: First, 2009 AD.
8. Al-Majmoo' Sharh Al-Muhathab Ma' Takmilataih: Author: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (died: 676 AH) Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - 1997 AD.
9. Al-Muhathab Fi Fiqh Al-Imam Al-Shafi'i, the author: Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Shirazi (died: 476 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - without edition or date.



10. Nehayat Al-Matlab Fi Derayat Al-Mathhab. The author: Abd al-Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwayni, Abu al-Ma'ali, Rukn al-Din, nicknamed the Imam of the Two Holy Mosques (died: 478 AH) with the editing: A. Prof. Abdel-Azim Mahmoud El-Deeb - Publisher: Dar Al-Minhaj - Edition: First, 1428 AH-2007 AD.

#### D - Hanbali jurisprudence

11. Al-Ensaf Fi Ma'rifat Al-Rajih Min Al-Khilaf (Al-Matbo' Ma' Al-Moqni' Wa Al-Sharh Al-Kabir) Author: Alaa al-Din Abu al-Hasan Ali bin Suleiman bin Ahmad al-Mardawi (died: 885 AH) Editing: Prof. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki - Prof. Abdel Fattah Muhammad al-Hilu Publisher: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo - Arab Republic of Egypt - Edition: First, 1415 A.H. - 1995 A.D.
12. Al-Rawd Al-Murabba' Bi-Sharh Zad Al-Mustanqa', Mukhtasar Al-Muqni', author: Mansour Bin Younes Al-Bahuti (D: 1051 AH), editor: A. Prof. Khaled bin Ali Al-Mushiqih, Prof. Abdul Aziz bin Adnan Al-Aidan, Prof. Anas bin Adel Al-Yatami Publisher: Dar Al-Rakaez for Publishing and Distribution - Kuwait - Edition: First, 1438 AH.
13. Al-Kafi Fi Fiqh Al-Imam Ahmad, the author: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jami'ili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (died: 620 AH) – Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiya – Edition: First, 1414 AH – 1994 AD.
14. Al-Mobdi' Fi Sharh Al-Muqni' - Author: Ibrahim Bin Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Mufleh, Abu Ishaq, Burhan Al-Din (died: 884 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon - Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.



15. Al-Mughani by Ibn Qudamah - Author: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jamaili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (died: 620 AH) Publisher: Cairo Library. Without edition and date.

E- virtual jurisprudence

Al-Mahalla Bil-Athar Author: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheeri (died: 456 AH) Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - without edition and without date.

Sixth: Language books

1. Taj Al-Arous Min Jawahir Al-Qamous, Author: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (died: 1205 AH) Reviewer: A group of editors Publisher: Dar Al-Hidaya Publisher: Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Edition: First , 2001 AD.
2. Al-Ta'rifat Al-Fiqhia, Author: Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujdadi Al-Barakti - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Edition: First, 1424 AH - 2003 AD.
3. Al-Ta'rifat Author: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (died: 816 AH) editor: one of the scholars under the supervision of the publisher - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon - Edition: First 1403 AH -1983 AD.
4. Lisan Al-Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (died: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.
5. Al-Mohkam Wa Al-Mohet Al-A'zam, Author: Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Sayeda Al-Mursi [D: 458 AH] Editor: Abd Al-Hamid Hindawi - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
6. Mukhtar Al-Sahah Author: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Bin Abi Bakr Bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (died: 666 AH) editor: Youssef Al-Sheikh Muhammad Publisher: Al-Asriyyah



Library - The Typical House, Beirut - Sidon - Edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD.

7. Al-Mofradat Fi Gharib Al-Qur'an Author: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (died: 502 AH) Editor: Safwan Adnan Al-Dawudi Publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut Edition: First - 1412 AH.

#### Seventh: Recent books

1. Al-E'lan by Prof. Mona Al-Hadidi - Publisher: The Egyptian Lebanese House - Cairo - Second Edition 2002 AD.
2. Al-E'lan Min Manzor Islami by Prof. Ahmed Al-Issawi - Publisher, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar - First Edition 1420 AH 1999 AD.
3. Al-E'lanat Al-Tojaria Mafhomha Wa Ahkamaha Fi Al-Fiqh Al-Islami, by Ali Abdul Karim Muhammad Al-Manaseer - a dissertation submitted to complete the requirements for obtaining a doctorate in jurisprudence and its principles at the College of Graduate Studies at the University of Jordan in 2007.
- 4-Ahamiyat Al-E'lan Fi Tawjeh Suluk Al-Mustahlik. A case study of the "Travel" institution for the production of milk and its derivatives in Blida by Belkacem Bushehr. A thesis submitted for obtaining a master's degree in management sciences, majoring in business administration and marketing, at the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences at Prof. Yahya Fares University in Madinah in 2012
5. Al-Tasweq Al-Electroni 'Abr Mawaqi' Al-Tawasul Al-Ejtima'i by Hamouda Zakaria, a memorandum submitted to complete the requirements for an academic master's degree at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Mohamed El Bashir Brahimi University - Bordj Bou Arreridj - Academic Year: 2018-2019.





6. Al-Tasweq 'Abr Wasaail Al-Tawasul Al-Ejtima'i by Linda Coles, translated by Ahmed Al-Maghraby. Publisher: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution - Cairo - First Edition 2016 AD.
7. Ta'alam Fi 5 Daqaaiq youtube, by Noha Abi Al-Hassan, the publisher, Noun for Publishing and Distribution - Giza - first edition 2015 AD.
8. Thawrat Al-Shabakat Al-Ejtimaeia by Khaled Ghassan Yousef Al-Miqdadi. Publisher: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution - Jordan - First Edition 1434 AH 2013 AD.
9. Hukm Al-Mo'amalat Al-Maliyah Fi Al-Masjid Wa Swaraha Al-Mo'asira by Muadh bin Abdullah bin Abdulaziz Al-Muhaish - Master's thesis in Comparative Jurisprudence, College of Sharia and Islamic Studies - Qassim University.
10. Al-De'aya Wa Al-E'lan Wa Al-'Elaqat Al-'Ama Fi Al-Modawanat Al-Electronia by Jassim Ramadan Al-Hilali. Publisher: Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution - Jordan - First Edition 1433 AH 2013 AD.
11. Al-Ribh Min Al-Internet Wa Al-Estithmar by Emad Saleh Ahmed Al-Azab, without publication data.
12. Al-Mo'jam Al-Eqtisadi Al-Islami by Dr. Ahmed Al-Sharbasi, Publisher: Dar Al-Jeel, 1981 AD.
13. Mo'jam Al-Mostalahat Al-Maliyah Wa Al-Eqtisadiyah Fi Lughat Al-Foqahaa by Prof. Nazih Hammad. Publisher: Dar Al-Qalam - Damascus - First Edition 1429 AH 2008 AD.
14. Mawaqi' Al-Tawasul Al-Ejtima'i Nazra Fiqhia Akhlaqiyah by Sheikh Maytham Al-Farji. Publisher: Dar Al-Mahjah Al-Bayda for Printing, Publishing and Distribution - Beirut - First Edition 1435 AH 2014 AD.

: Eighth: Research and Journals

1. Al-E'lanat Al-Tojariah Ahkamuha Wa Dawabetaha Fi Al-Fiqh Al-Islami by Prof. Abdul Majeed Mahmoud Al-Salahin. A research published in the Journal of Sharia and Law at the United Arab



Emirates University, the twenty-first issue, Rabi` al-Akhir 1425 AH 2004 AD.

2. Al-Shabakat Al-Ejtima'ia Wa Ahkamuha by Khalil Ibrahim Al-Hammadi, a research published in the Journal of the Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, Issue Two, Edition Five.
3. Al-Dawabit Al-Shar'ia Lil-E'lanat Al-Tojariah by Prof. Maher Hamed Al-Houli, and A. Salem Abdullah Abi Mukhada - research published in the Islamic University Journal (Islamic Studies Series), first issue, Edition eighteen.
4. 'Akd Al-E'lan Al-Tojari Mafhumuh Wa Takiefuh Al-Fiqhi by Bi'omara Al-Haj Ibrahim , and Ahmed Yassin Al-Qarawleh. A research published in the Mutah University Journal for Research and Studies - Humanities and Social Sciences Series, Issue 1, Edition 26.
5. Fiqh Al-Ta'amul Ma' Mawaqi' Al-Tawasul Al-Ejtima'i Wa Atharuh Fi Hifz Maqasid Al-Shari'a Al-Islamia, Derasa Fiqhiah Maqasidiyah. By Prof. Hani Kamal Muhammad Jaafar. Research published in the Legal Journal of the Faculty of Law, Cairo University (Khartoum Branch), No. Twelfth, Edition VIII.

Ninth: Websites

1. Wikipedia: <https://2u.pw/HYrDt>.
2. Website: ExpandCart, link <https://2u.pw/6kVJ3>.
3. Muthaber website, link: <https://2u.pw/kwsEo>
4. Rabeh website, link/ <https://2u.pw/K5DFT>
5. The Egyptian Dar Al Iftaa channel on YouTube, link: <https://2u.pw/5p03T1>
6. The Islam Way website at the link: <https://cutt.us/9IKRB>
7. Imam Malik Center for Hadith and Athar, link: <https://www.mimham.net/pis-14090-1>
8. Al-Watan newspaper website, link: <https://cutt.us/VWYeU>
9. Islam Web site, link: <https://cutt.us/YKISZ>



10. Association of Sunni Scholars website, link: <https://cutt.us/OykJx>
11. The website of the Egyptian Al-Watan newspaper, link / <https://www.elwatannews.com/news/details/5199451>
12. Google Ads Help Center <https://cutt.us/1BeT1>
13. sofa pc website <https://cutt.us/VHcTJ>
14. Al-Mizan website, link: <https://cutt.us/ak1de>
15. The Obsessed Net website - link <https://cutt.us/QdyMr>
16. YouTube Help Center link <https://cutt.us/oAq8H>
17. Google Help Center link <https://cutt.us/aFAPO>





## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٩٧٩	المقدمة
٩٨٢	المبحث التمهيدي: في التعريف بمفردات عنوان البحث
٩٨٢	المطلب الأول: التعريف بالتكسب
٩٨٥	المطلب الثاني: التعريف باليوتيوب
٩٩٠	المطلب الثالث: التعريف بالإعلان
٩٩٣	المبحث الأول: وسائل التكسب من منصة "اليوتيوب"
٩٩٩	المبحث الثاني: التكييف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان، وحكمه
٩٩٩	المطلب الأول: التكييف الفقهي لعلاقة أطراف الإعلان
١٠٠٣	المطلب الثاني: حكم الإعلانات
١٠٠٦	المبحث الثالث: التكييف الفقهي لعلاقة صاحب القناة ومالك "اليوتيوب"
١٠١٧	المبحث الرابع: حكم التكسب من إعلانات "اليوتيوب"
١٠٣٢	المبحث الخامس: حكم جهالة المكسب من "اليوتيوب"
١٠٣٩	الخاتمة
١٠٤١	قائمة المصادر والمراجع
١٠٦٦	فهرس الموضوعات

